

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريقنا للشيوعيين

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 حرائق الصيف.. التماس الكهربائي يهدد حياة الناس



ثقافة

11 رسم خريطة هياكل السلطة ومقاومة الفرد وتمرد

أخبار وتقارير

4 جباية الأموال دون تقديم خدمات فعلية يعمق الأزمة المعيشية

أخبار وتقارير

2 نزاهة الشيوعيين حقيقة تشرق الفاسدين

## الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية

# الشيوعي العراقي: معا لبناء جبهة شعبية سياسية واسعة لإنهاء المحاصصة والفساد

لإدامة نفوذها. لذلك فإن مجابته تتطلب نفسا طويلا، وتنظيما دقيقا، ووحدة نضال، وعملا ميدانيا متراكما، وقدرة على مخاطبة الناس بلغتهم وحاجاتهم ومصالحهم، لا الاكتفاء بالشعارات العامة.

كما درس الاجتماع عمل الحزب في جوانبه المختلفة، وأداء قياداته ومختصاته ومنظمته، وسجل باعتزاز النجاحات المتحققة، وفي مقدمتها انضمام أعداد جديدة إلى صفوفه من الشباب الباحث عن الأمل والمنطلع إلى المستقبل.

وشددت اللجنة المركزية على أهمية تعبئة قوى الحزب فكريا وسياسيا وتنظيميا، وتمكينها من توسيع العمل الجماهيري بين مختلف الفئات والطبقات، وفي مقدمتها حضوره الجماهيري، فيها شغلة القطاع غير المنظم، والفلاحون، والشباب، والنساء.

وتوقف الاجتماع عند التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب في موعده المقرر، داعيا منظمات الحزب ورفاقه وأصدقائه إلى تحويل هذه التحضيرات إلى مناسبة لتفعيل النشاط ورفع الهمم وتعظيم العطاء، وإلى محصلة لتقييم التجربة وتطوير البرنامج والأداء والأدوات، لا إلى إجراء تنظيمي روتيني.

إن المؤتمر القادم ينبغي أن يكون رافعة لمواصلة تجديد الحزب وتعزيز وحدته الفكرية والتنظيمية، واستنهاض دور القوى والأحزاب والشخصيات الديمقراطية واليسارية في تقريب ساعة الخلاص من منظومة المحاصصة ونهجها المدمر.

وإذ تقترب المرحلة الثالثة والأخيرة من بناء المقر الجديد للحزب في بغداد، وجهت اللجنة المركزية نداء إلى منظمات الحزب ورفاقه وأصدقائه، وإلى كل الخريجين من بنات وأبناء شعبنا، لمواصلة التبرع من أجل إنجاز هذا المشروع في موعده. كما قدمت اللجنة شكرها وتقديرها للعاملين لكل من دعم هذا المشروع الوطني، مشروع بناء بيت الحزب.. بيت الشعب، بوصفه رمزا لاستمرار النضال، وفضاء للعمل السياسي والثقافي والجماهيري، ووفاء لتاريخ طويل من التضحيات.

إن اللجنة المركزية، وهي تضع أمام رفاق الحزب والأصدقاء والرفاق وشعبنا هذه اللوحة بجوانبها المختلفة والمهام الملحة، تؤكد أن التحدي الحقيقي يكمن في مواجهة أسباب الأزمة البنوية الشاملة وتداعياتها، وفي الاستعداد المنظم لمواجهة، وفي تحويل الوعي الشعبي المتنامي بفشل منظومة المحاصصة إلى قوة سياسية واجتماعية قادرة على الفعل والتغيير. فالمرحلة القادمة مرشحة لمزيد من التوترات والأزمات، بفعل عجز السلطة عن معالجة جذور المعضلات الاقتصادية والخدمية والاجتماعية، وبفعل استمرار الارتهاق الفكري الوطني والديمقراطية واليسارية أكثر إلحاحا ومسؤولية.

ويبقى الرهان الحقيقي على شعبنا، وعلى قدرته في فرض إرادته وانتزاع حقوقه المسلوبة، وعلى بناء البديل المنظم والجاهز ميدانيا وفكريا وسياسيا.

الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي  
3-2 تموز 2026

لا في خدمة الفئات المنتفذة. ومن هذا المنطلق أكد الاجتماع رفض حزبا تحميل المواطنين تبعات الأزمة المالية والاقتصادية، ورفض أي سياسات تقشفية تمس حقوق الفئات الشعبية أو تفرط بالخدمات الأساسية أو توسع دائرة الفقر والحرمان.

كما دان المجتمعون كل مظهر من مظاهر القمع وتكميم الأفواه ومصادرة حرية التعبير عن الرأي، واستمرار الانتهاكات اللفظية لحقوق المرأة، مشددين على أن الحريات العامة حقوق دستورية وسياسية انتزعتها شعبنا بنضحيات جسام، وعلى رفض التراجع عنها تحت أي ذريعة.

وفي ضوء هذه المعطيات، ترى اللجنة المركزية أن العراق يقف أمام مرحلة سياسية لم تستقر ملامحها النهائية بعد، وأن مآلاتها ستحدد بفعل عاملين مترابطين: إعادة تشكيل ميزان القوى داخل الدولة العراقية، والتطورات الإقليمية والدولية، ولا سيما الحصيلة السياسية للصراع بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى. غير أن العامل الحاسم سيبقى في قدرة القوى الشعبية والوطنية والديمقراطية على تنظيم نفسها، وتوحيد جهودها، وتحويل الغضب الاجتماعي المتراكم إلى فعل سياسي واع ومنظم من أجل التغيير.

إن منظومة المحاصصة، وهي تواجه ضغوطا داخلية وخارجية، قد تقدم على تغييرات تكيفية محدودة في الإدارة والسياسة المالية ومحاربة بعض مظاهر الفساد، لكنها ستسعى في الوقت ذاته إلى الحفاظ على جوهرها ومصالحها ونفوذها. وهذا التناقض غير قابل للحل في إطار المنظومة ذاتها؛ فإما أن يتم إجهاد أي تغيير جدي، أو أن يتصاعد الصراع مما يكشف حدود هذه السلطة وأزمته. وفي الحالتين، ستبقى المنظومة عاجزة عن تلبية المطالب الاقتصادية والاجتماعية الأساسية لفئات واسعة من الشعب، الأمر الذي يبرح اتساع الحراك الاحتجاجي بأشكال أكثر تنوعا وتأثيرا.

وفي هذا السياق، شدد الاجتماع على ضرورة دعم الحركة الاحتجاجية والاستجابة لمطالبها العادلة، وتفعيل كل أدوات وعناصر النضال السلمي، وتوفير مستلزمات بناء جبهة شعبية وسياسية واسعة معارضة للمحاصصة والفساد، تكون قادرة على ربط المطالب اليومية للناس بمطلب التغيير السياسي الشامل، وعلى فرض إرادة شعبنا في السير نحو دولة المواطنة والقانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية.

وتوقف الاجتماع عند اللقاء الحواري الواسع الذي ضم قوى وشخصيات شيوعية ويسارية وديمقراطية، وناقش آفاق العمل المشترك بين قوى اليسار في العراق. ورأى الاجتماع في هذا اللقاء خطوة أولى مهمة في مسار حوارية وتنظيمية مفتوح، ينبغي أن يتواصل ويتطور. إطارا مرنا للتنسيق والعمل المشترك حول القضايا الجوهرية التي تمس حياة الناس وحقوقهم ومصالحهم المباشرة.

إن الحاجة إلى جبهة شعبية واسعة لا تتبع من رغبة تنظيمية مجردة، إنما تفرضها طبيعة الصراع الجاري نفسه. فالقوى الديمقراطية والوطنية واليسارية على وجه الخصوص تواجه منظومة متشابكة من السلطة والمال والسلاح والإعلام والتدخلات الخارجية، تمتلك إمكانات كبيرة للتأثير في الوعي العام، وتستخدم الطائفية والزبائنية والإفقار والقمع والتهريب الناعم



ممر الشيوعيين الجديد يرتفع بجهود المخلصين.. تبرعاتكم تقربنا من إنجاز بيت يجمع العراقيين.. معا نواصل البناء

والتهميش بين ملايين العراقيين. وتوقف الاجتماع عند الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية المتفاقمة، حيث تتواصل معاناة المواطنين بسبب تدهور خدمات الصحة والتعليم والكهرباء، وبقاء معدلات البطالة مرتفعة، خصوصا بين الشباب، وتراجع القدرة الشرائية للرواتب والأجور، ولا سيما رواتب المتقاعدين، وتعطل معظم المشاريع الصناعية، وتراجع القطاع الزراعي بفعل شح المياه وضعف الدعم الحكومي للفلاحين والمزارعين والتأخر في تسديد مستحقاتهم.

كما أشار الاجتماع إلى ما شهدته الفترة الماضية من تشريعات وإجراءات مستحقة للمرأة وزادت من معاناتها داخل الأسرة والمجتمع، في تعبير آخر عن الطابع المحافظ لأطراف منظومة الحكم المنتفذة.

إن هذه الأزمات وان بدت وقائع متفرقة، لكنها في جوهرها خيوط تشكل مظاهر الأزمة البنوية الشاملة في نهج الحكم، حيث تحولت الدولة إلى غنيمة تتقاسمها القوى المنتفذة، ونشأ اقتصاد ريعي زبائني يعتمد على توزيع الريع وشراء الولاءات أكثر من اعتماده على الإنتاج والتنمية. وبينما تزداد أوضاع العمال والفلاحين والكادحين والكسبة والعاطلين عن العمل والفئات المهشمة والهشة والشراخ الوسطى اقترابا من خط الفقر، تترامق الحكوات الهائلة في أيدي أقلية محدودة تمسك بمفاصل الدولة وتتقاسم ثروتها وخيراتنا الوفيرة.

ولذلك فإن التغيير الشامل في نهج منظومة الحكم وبنية الدولة وإدارتها بات ضرورة وطنية ملحة، عبر الانتقال من دولة الحكوات والمحاصصة إلى دولة المواطنة المدنية الديمقراطية، القائمة على العدالة الاجتماعية وسيادة القانون والمساواة بين المواطنين، وعلى اقتصاد منتج ومتنوع يقلل الاعتماد على الريع النفط، ويضع ثروات البلاد في خدمة الشعب

إن أي إجراءات لا تمس جوهر المحاصصة، ولا تطل شبكات النفوذ الكبرى ستبقى محدودة وانتقائية، والأرجح أنها تتحول إلى وسيلة لإعادة ترتيب موازين القوى داخل السلطة، بدلا من أن تكون مدخلا فعليا لاسترداد الأموال المنهوبة، ومحاسبة كبار الفاسدين، وإنهاء منظومة تقاسم الدولة.

وفي هذا السياق، توقف الاجتماع عند الإجراءات الأخيرة التي أقدمت عليها الحكومة والقضاء وهيئة النزاهة والقوى الأمنية في ملاحقة عدد من المتهمين بقضايا فساد، ورأى فيها خطوة لا يمكن الحكم على جديتها إلا بمدى استمرارها وشمولها وشفافيتها.

فالفساد الذي تجذر في بلدنا منذ أكثر من عقدين هو نتاج مباشر للمحاصصة، ووجهها الآخر في نهج المال العام وتخريب مؤسسات الدولة. لذلك فإن المطلوب ليس الاكتفاء بحملات محدودة، مهما حظيت بترحيب شعبي، إنما المطلوب والمربوغ هو تحويلها إلى مسار قانوني وسياسي شامل يستعيد الأموال المنهوبة، ويقدم الفاسدين إلى العدالة، كإجراء وصغارا، ويحاسب داعميهم والمتسترين عليهم، ويكشف للرأي العام معطيات التحقيقات وفق القانون والقضاء العادل، ومن دون تمييز أو انتقائية.

إن مكافحة الفساد لا يمكن أن تكون حقيقية ما لم تقترن بتفكيك الأساس السياسي الذي ينتجه والتموي الوطني، ويشدد استغلال الفئات الفقيرة والمهشمة والشراخ الوسطى، ويضعف السيادة الوطنية، وهو كذلك يصطدم بطبيعة منظومة المحاصصة ذاتها التي حولت الدولة إلى ميدان لتقاسم النفوذ والعقود والمشاريع. ووفقا لهذا السياق، من الطبيعي والمنطقي أن يتساءل شعبنا: كيف يمكن لحكومة خرجت من رحم القوى التي أنتجت الفساد، وتعتمد في بقائها على توازناتها، أن تقود عملية جديّة لتفكيك منظومات الفساد وإعادة بناء الدولة؟

إلى تشكيل حكومة غير مكتملة ومثقلة، منذ ولادتها، بسياقات المنظومة الحاكمة ذاتها التي أنتجت الأزمات المتراكمة في البلاد. وعلى الرغم من محاولات إظهار الحكومة بوصفها بداية لمسار مختلف، فإنها ما زالت تستند في بقائها إلى القوى ذاتها التي أدارت النظام السياسي طوال السنوات الماضية، واستفادت من تقاسم المواقع والمغانم في الدولة، وأسهمت في إضعاف مؤسساتها وتوسيع شبكات الفساد ونهب المال العام والزبائنية.

فلم يعد الصراع الجاري يقتصر على توزيع المناصب والمواقع داخل السلطة، بل امتد إلى طبيعة الدولة وسياساتها الاقتصادية وهوضعا الإقليمي وحدود استقلال قرارها الوطني وضمان سيادتها. وهناك توجه واضح نحو توسيع دور القطاع الخاص واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وخصوصا الأمريكية، وإعادة تعريف دور الدولة على نحو يجعلها أكثر انفتاحا على رأس المال المحلي والأجنبي، في إطار اقتصاد سوق يضيّق من الوظائف الاجتماعية والتنموية للدولة.

غير أن هذا التوجه وهو يقدم نفسه بوصفه "اصلاحا"، لكنه ليس اصلاحا فنيا حياذيا، بل ذا مضامين أيديولوجية وطبقية وتداعيات اجتماعية، إذ يجرّد الدولة من دورها الاجتماعي والتنموي الوطني، ويشدد استغلال الفئات الفقيرة والمهشمة والشراخ الوسطى، ويضعف السيادة الوطنية، وهو كذلك يصطدم بطبيعة منظومة المحاصصة ذاتها التي حولت الدولة إلى ميدان لتقاسم النفوذ والعقود والمشاريع. ووفقا لهذا السياق، من الطبيعي والمنطقي أن يتساءل شعبنا: كيف يمكن لحكومة خرجت من رحم القوى التي أنتجت الفساد، وتعتمد في بقائها على توازناتها، أن تقود عملية جديّة لتفكيك منظومات الفساد وإعادة بناء الدولة؟

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي إجتماعها الاعتيادي الكامل في بغداد يومي الخميس والجمعة ٣٠ و٣١ تموز ٢٠٢٦، ناقشت فيه تطورات الأوضاع السياسية في البلاد والمنطقة، ومآلات تشكيل الحكومة الجديدة، وتصاعد أزمة منظومة المحاصصة والفساد، وانعكاسات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على حياة المواطنين، فضلا عن مهام الحزب السياسية والفكرية والتنظيمية، والتحضيرات الجارية لعقد مؤتمره الوطني الثاني عشر.

واستهل الاجتماع أعماله بالوقوف دقيقة صمت، تكريما لذكرى الرفاق والأصدقاء الذين رحلوا عنا خلال الفترة الماضية، وفي مقدمتهم الرفيق العزيز حميد مجيد موسى، السكرتير السابق للجنة المركزية للحزب، مستذكرا مآثرهم النضالية وما قدموه من تضحيات جسام في سبيل قضية الشعب والوطن، ومن أجل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وتوقف الحضور، بمسؤولية عالية، عند التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة، في ظل استمرار العدوان والحروب والتدخلات الخارجية، مجددا إدانته للحرب العدوانية الأمريكية - الاسرائيلية ضد إيران، ومعدرا من تداعياتها الكارثية على شعوب المنطقة وأمنها واستقرارها. كما أكد تضامنه الثابت مع الشعبين الفلسطيني والبناني، في مواجهة الاعتداءات الصهيونية الغاشمة المتواصلة، مشددا على ضرورة إبعاد المنطقة عن الحروب

والتصعيد، وضمان حق شعوبها في العيش بسلام وأمان، وفي الحرية والديمقراطية، والاستجابة لإرادة الشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال الصهيوني وإقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه. كما جدد موقفه التضامني مع شعب السودان وقواه الوطنية والديمقراطية ونضالها من أجل وقف الحرب الكارثية وإحلال السلام وتحقيق الحكم المدني الوطني الديمقراطي.

وعزت اللجنة المركزية عن دعم الحزب لنضال الشعب والقوى والتنظيمات السياسية، الشيوعية واليسارية والديمقراطية والحركات الاجتماعية التقدمية، وتعزيز التضامن العالمي من أجل السلام، وفي سبيل عالم خال من الحروب، وضد القمع وانتهاكات حقوق الإنسان، وفي مواجهة التنظيمات الإرهابية والحركات اليمينية المتطرفة والعنصرية والفاشية والحروب العدوانية والتدخلات الامبريالية، وضد الهيمنة الرأسمالية المعولة والليبرالية الجديدة المنفلتة، ونزعة العسكرة وتأجيج نزاعات مسلحة تهدد الامن والسلم العالميين.

وفي الشأن الوطني، ناقش الاجتماع أبعاد تشكيل الحكومة الجديدة في البلاد، وما رافقها من سياقات سياسية عكست عمق الأزمة البنوية لمنظومة الحكم القائمة على المحاصصة الطائفية والاثنية، التي ما زالت تتحكم مسارات الدولة ومؤسساتها وقرارها السياسي والاقتصادي. ورأى أن تشكيل هذه الحكومة جاء في سياق مرحلة معقدة، تتداخل فيها إعادة ترتيب موازين القوى الداخلية مع التحولات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها احتدام الصراع الأمريكي الإيراني وانعكاساته المباشرة على العراق.

لقد وجدت قوى المحاصصة نفسها، تحت ضغط الأزمات الداخلية والتدخلات الخارجية وتراجع قدرتها على التحكم المطلق بمسار الأحداث، مضطرة إلى القبول بتسوية سياسية أضقت

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## حقوق الإنسان تطالب بحماية الصيادين العراقيين

بغداد - طريق الشعب

دعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، أمس السبت، الجهات الحكومية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الصيادين العراقيين العاملين في المياه الإقليمية، وتزويد قوارب الصيد بأجهزة تحديد المواقع الحديثة، على خلفية الحادثة الأخيرة التي أسفرت عن مقتل أحد الصيادين وإصابة آخر قرب الحدود البحرية مع الكويت. وقالت المفوضية، في بيان، إنها تتابع بقلق بالغ الحادثة التي أودت بحياة الصياد العراقي المدني محمد عادل شايح، وأدت إلى إصابة عدد من زملائه إثر تعرض زورقهم لإطلاق نار في المياه الإقليمية، مؤكدة أن الحق في الحياة والأمان الشخصي من المبادئ الأساسية التي تكفلها القوانين والمواثيق الدولية. وطالب البيان الحكومة المركزية والأجهزة الأمنية بفتح تحقيق شفاف لكشف ملابسات الحادث وضمان حقوق الضحايا والمصابين، مشيراً إلى أن فرق الرصد التابعة لمكتبها في محافظة البصرة باشرت توثيق الحادث وإعداد تقرير ميداني يتناول التحديات الإنسانية والاقتصادية التي تواجه الصيادين العراقيين. وأكدت المفوضية أهمية معالجة الحادث عبر القنوات الدبلوماسية، بما يحفظ مبادئ حسن الجوار ويجنب أي تصعيد قد يؤثر في العلاقات بين العراق والكويت، داعية الصيادين إلى الالتزام بحدود المياه الإقليمية وتجنب مناطق التداخل البحري، مع التقيد بتعليمات قيادة القوة البحرية وحرس الحدود. كما حثت المفوضية وزارة النقل والجهات المعنية على تزويد قوارب الصيد بأجهزة تحديد المواقع الحديثة، بما يسهم في حماية الصيادين وتفاذي تكرار مثل هذه الحوادث.

## في البصرة

## القنصل الصيني يزور مقر الحزب الشيوعي العراقي



البصرة - طريق الشعب

زار القنصل الصيني تشي بيجونغ والوفد المرافق له، مقر الحزب الشيوعي العراقي في البصرة، في زيارة تأتي ضمن إطار تعزيز التواصل وتبادل العلاقات بين القنصلية ومنظمة الحزب في المحافظة، تزامناً مع الذكرى الـ ١٠٥ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني. وناقش الجانبان تجربة الحزب الشيوعي الصيني، حيث أكد القنصل الدور الريادي للحزب في بناء اقتصاد صيني متقدم، بما يعكس التجربة الصينية الفريدة في تحقيق التطور الاقتصادي السريع. وأضاف أن الصين تُعد رائدة في مجالات التكنولوجيا والعلوم، وهو ما ينعكس على عمل الشركات الصينية العاملة في البصرة، ولا سيما الشركات النفطية والخدمية، مشيراً إلى أن الصين تعتمد نهجاً متطوراً في التكنولوجيا وتوظيف المعدات والأدوات العلمية الحديثة. وأكد القنصل أن الصين تضع خططاً واستراتيجيات تمتد لسنوات عدة من أجل تحقيق إنجازاتها في مختلف القطاعات، مستهدفاً بمبادرة الحزام والطريق. كما أبدى استعداد القنصلية لاستقبال المقترحات والأفكار التي من شأنها تطوير التعاون والعمل في العراق. وأشاد القنصل بدور الحزب الشيوعي

الزيارات بين الطرفين، بما يسهم في تعزيز العلاقات والمصالح المشتركة للشعبين. وكان في استقبال الوفد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق محمود سعدون، وسكرتير محلية البصرة الرفيق كاظم محسن، وبحضور الرفاق كاظم الحسيني، وعباس الجوراني، وفاروق أحمد.

أن الخصخصة تمثل أحد الملفات التي تثقل كاهل المواطنين، مشيرين إلى أن السياسة الاقتصادية الحالية تتجه نحو رأسمالية مشوهة، وهو ما أشار إليه أكثر من رئيس وزراء في خطباته الإعلامية. وفي ختام اللقاء، جرى التأكيد على أهمية استمرار التواصل والتعاون وتبادل

الإسرائيلية - الأمريكية على إيران، وانعكاساتها على العراق والمنطقة. من جانبهم، عرض رفاق الحزب الشيوعي العراقي رؤيتهم للخلاص من نهج المحاصصة والفساد، وبناء دولة ديمقراطية تقوم على العدالة الاجتماعية. كما أكدوا أهمية دعم القطاع العام وعدم خصصته، باعتبار

العراقي في تاريخ العراق السياسي الحديث، والذي يمتد لأكثر من ٩٠ عاماً. كما تناول الجانبان الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية في محافظة البصرة، وطرح مجموعة من الرؤى والأفكار الهادفة إلى تحسين واقع المحافظة. كذلك تطرق الطرفان إلى التطورات الإقليمية والدولية، والحرب

## ومضة

نزاهة الشيوعيين  
حقيقة تُوَرِّقُ الفاسدين

صبحي الجميلي

اثارت، وما زالت تثير، نزاهة الشيوعيين لدى البعض حالة من الامتناع وفقدان التوازن، لانها ببساطة تضع الاخرين امام مرآة كاشفة لسلوكلهم وتناقضاتهم ومصالحهم الضيقة. فعندما يتمسك الشيوعي بمبادئه، ويفعل ما يقول ويقول ما يفعل، وينأى بنفسه عن شهوات المال والمغريات، ولا يسعى بحال الى استغلال أي منصب للثراء وتحقيق المكاسب الشخصية، فمن المؤكد أن ذلك يزجج من وطن نفسه على التعامل في حياته اليومية، وفي السياسة، بوصفها باباً للارتزاق وطريقاً الى تكديس الامتيازات والمنافع. ولذا فان البعض الممتعض يصب جام غضبه على نزاهة الشيوعيين، لا لشيء الا لأنهم قالوا بان حملة مكافحة الفساد الجارية الآن يفترض بها ان تتواصل، وان تغوص عميقاً هادفة الى فتح ملفات الفساد، صغيرها وكبيرها، وان تشمل قديمها وحديثها، فحريمة سرقة المال يفترض ان لا تسقط بالتقدم، ولا ان تختفي تحت حرس زائف ظهر هذه الأيام تحت عنوان "التسويات السياسية" والحفاظ على "الاستقرار السياسي" وكان مكافحة الفساد تقود الى اللااستقرار!

ونرى ان النزاهة، وهي الصفة اللصيقة بالشيوعيين، ليست مرتبطة فقط بالنأي بالنفس عن السرقة والامتناع على المال العام او الفساد المالي والإداري، بل هي، قبل كل شيء، مدى انسجام الانسان مع ذاته، وما يدعيه ويعتله من مبادئ وما يبينه في حياته من سلوك قويم، بمعنى تقديم نموذج أخلاقي ملهم، ولكنه مرجح للبعض الذي يفعل بخلاف ما يقول، ويتستر بكل الغطاءات السميكة ليرتكب الموبقات على اختلاف أنواع تجلياتها.

اعتاد الشيوعيون في تاريخهم النضالي الحافل بالمآثر والعطاء، ان يسمعوأ أطناناً من الأكاذيب والقصص الخرقاء والمهلهله، وقامت بذلك حكومات وقوى وأفراد عجزت عن منافسة الشيوعيين بالموقف والرأي والسلوك، فسلكوا طريق التشويه والتزييف، ولكن في كل مرة ترد مثل هذه الحملات الجوفاء الى نحور أصحابها، فيها الناس تعلن باعلى الأصوات: لا أحد ينافس الشيوعيين في نزاهتهم.

ولا ريب بان النزاهة تُؤثر الى نقيضها الفساد، وعندما يكون هذا الأخير مستشرياً، يصبح النزاهة استثناء مزعجاً، لانه يقدم الدليل الملموس على إمكانية تحقيق الاستقامة وحسن السلوك والالتزام بالصفات الحميدة، وهذا بالطبع ما لا يريده الفاسدون ومن يستظل بظلمهم، ومن يوفر الغطاء السياسي لحمايتهم.

ونزاهة الشيوعيين ليست قصصاً تروى ولا حكايات تسرد، بل هي سلوك يومي تجسد في مسيرة نضالية مفعمة بالعطاء والتضحيات والثبات والإصرار على الانحياز للناس، ورفض متواصل بان يكون النضال سلعة تباع وتشترى، او وسيلة للثراء. والناس بخيرتها ومعرفتها، هي من أطلقت على الشيوعيين صفة أصحاب الايادي البيضاء، ونالوا ذلك بفعل سلوكهم المفعم بالعفة والاستقامة والترفع عن الحاق أي ضرر بالمال العام، بل العكس تماماً كانت أصواتهم عالية في التصدي للفساد، العائق الكبير والهادر امام فرص مُبْنِيَة في الاعمار والتنمية والاستقرار.

قد يختلف البعض مع أفكار الشيوعيين وتوجهاتهم السياسية والاقتصادية، ولكن ما لا يختلف عليه الكثيرون هو صدقيتهم ونزاهتهم، واخلاصهم لشعبهم ووطنهم. وتبقى الحقيقة ساطعة بان الاف الشيوعيين عاشوا وماتوا واستشهدوا، وهم لا يملكون الا سمعتهم الطيبة ومحبة الناس لهم. واليقين راسخ بان الشيوعيين سظلون على هذا الدرب، يجسدون ذلك عملياً، ويرددون ان أغلى ما يملكه المناضل ليس المنصب او النفوذ او الثروة، بل سمعته وسلوكه القويم، وقد رته على خدمة أبناء شعبه بإخلاص وتكران ذات.

ونقول للمشككين بنزاهة الشيوعيين، بان حملات التشويش والتعريض لا تغير من الحقائق الراسخة في وجدان الناس شيئاً، وان الشيوعيين، وقد زكهم الحياة والتجارب والوطنيون الخالص، لا ينتظرون شهادات من المعضوظين والمأزومين، بل استحقوا هذه السمعة بجدارة، ومنهمجهم إياهم من عرفهم بأنهم نظيفو اليد، صادقو الكلمة، أوفياء للوطن والشعب.

## احتجاجات في ثلاث محافظات

## الكهرباء والبطالة والخدمات تشعل الشارع

شركة نط البصرة للمطالبة بتوفير فرص عمل، مؤكداً أنهم سيستمرون في تحركاتهم الاحتجاجية حتى تحقيق مطالبهم المتعلقة بالتعيين. وقال ممثل المعتصمين سجاد هاني، إن الخريجين يواصلون تنظيم الاحتجاجات أمام الشركات النفطية منذ نحو عامين، إلا أن مطالبهم لم تلق استجابة فعلية، الأمر الذي دفعهم إلى تصعيد تحركاتهم والانتقال إلى مرحلة الاعتصام المفتوح. وأضاف أن المعتصمين سيواصلون ممارسة الضغط السلمي على الجهات المعنية حتى توفير فرص عمل للخريجين وإنهاء معاناتهم مع البطالة، داعياً الحكومة والجهات المختصة إلى التعامل الجاد مع مطالبهم.

وفي سياق آخر، شهدت منطقة القبلة في محافظة البصرة تظاهرة نظماً عدد من الأهالي احتجاجاً على انقطاع مياه الإسالة عن المنطقة. وأوضح المتظاهرون أن سبب انقطاع المياه يعود إلى وجود تعارض بين أحد خطوط نقل المياه وأنابيب النفط، وهو ما يتطلب تنسيقاً فنياً بين الجهات المختصة لمعالجة المشكلة وإعادة ضخ المياه إلى المناطق المتضررة، مطالبين بالإسراع في معالجة الأزمة وإنهاء معاناة السكان مع انقطاع المياه.

النظام السابق، مبيئاً أن رسوم تسجيل الشراء ارتفعت أيضاً بشكل كبير، إلى جانب الرسوم البلدية ورسوم أخرى، ما أدى إلى تضخم الكلفة الإجمالية لإنجاز معاملة البيع والشراء. وأضاف المحتجون أن "منصة عقاري" ألزمت مكاتب العقارات بإحالة معاملات البيع والشراء إلى شركة أهلية واحدة تتولى تسجيل المعاملات مقابل استيفاء مبلغ ٤٠٠ ألف دينار من كل من البائع والمشتري، معتبرين أن هذا الإجراء يزيد الأعباء المالية على المواطنين، ويقلل من مرونة إنجاز المعاملات العقارية.

كما أعرب المتظاهرون عن اعتراضهم على الفقرة الثامنة من نظام المنصة، والتي تنص على عدم تحمل الجهة المشغلة أي مسؤولية عن الأخطاء أو المشكلات المتعلقة بالمعلومات المدخلة، مطالبين الجهات المعنية بإعادة النظر في آليات عمل المنصة والرسوم المفروضة، بما يحفظ حقوق المواطنين ويسهم في تنشيط سوق العقارات بدلاً من إضعافه.

## البصرة.. اعتصام مفتوح للخريجين

وفي محافظة البصرة، واصل العشرات من الخريجين اعتصامهم المفتوح أمام بوابات

حسينية، احتجاجاً على تراجع ساعات مجلس محافظة واسط في مدينة الكوت، مطالبين بإغلاق المجلس احتجاجاً على عدم حصول الحكومة المحلية على كتاب رسمي يضمن حصة المحافظة الكهربائية، معتبرين أن الوعود السابقة لم تتحول إلى إجراءات تنفيذية.

وتطورت الأوضاع سريعاً إلى مواجهات بين المحتجين والقوات الأمنية، أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف عدد من المتظاهرين. فيما انتشرت القوات الأمنية بكثافة في محيط مبنى المجلس والتقاطعات القريبة، ونفذت عمليات ملاحقة لتفريق المحتجين ومنع اتساع رقعة التظاهرات.

وتأتي هذه التطورات امتداداً لسلسلة احتجاجات شهدتها المحافظة خلال الأسابيع الماضية؛ إذ نظم العشرات من أهالي واسط في التاسع والعشرين من حزيران وقفة احتجاجية عند تقاطع الصياد وسط مدينة الكوت، طالبوا خلالها بضمانات رسمية مكتوبة تثبت حصة المحافظة من الكهرباء عند ١٥٠٠ ميغاواط، مؤكداً في الوقت نفسه تمسكهم بسلامة تحركاتهم. وكانت مدينة الكوت قد شهدت أيضاً في الرابع والعشرين من حزيران الماضي تظاهرات غاضبة شاركت فيها مواكب

بغداد - طريق الشعب

شهدت محافظات عدة موجة متجددة من الاحتجاجات الشعبية على خلفية تزايد الضغوط المعيشية والخدمية، وسط مطالب تتعلق بتحسين واقع الكهرباء، وتوفير فرص العمل، ومعالجة أزمة المياه، إلى جانب الاعتراض على آليات جديدة لتنظيم معاملات بيع وشراء العقارات؛ ففي الوقت الذي تصاعدت فيه المواجهات بين متظاهرين والقوات الأمنية في محافظة واسط، خرج أصحاب مكاتب العقارات في بغداد رفضاً لـ "منصة عقاري". فيما واصل خريجو البصرة اعتصامهم المفتوح مطالبين بالتعيين، بالتزامن مع احتجاجات أخرى بسبب انقطاع مياه الإسالة.

واسط.. عنف ضد المحتجين

وتجددت الاحتجاجات في محافظة واسط بعد انتهاء المهلة التي منحها المحتجون للحكومة المحلية لاستكمال موافقة رسمية من الحكومة الاتحادية، تضمنت تثبيت حصة المحافظة من الطاقة الكهربائية عند ١٥٠٠ ميغاواط، وسط تصاعد حالة الغضب الشعبي بسبب تراجع ساعات التجهيز. وأفاد مراسل "طريق الشعب" بأن المئات

## انخفاض الأرقام لا يلغي الخطر

## حرائق الصيف.. التماس الكهربائي ورداءة المواد المستوردة يهددان الأرواح والممتلكات

بغداد - تبارك عبد المجيد

رغم تسجيل تراجع ملحوظ في عدد الحرائق خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة بالسنوات الماضية، إلا أن المخاطر المرتبطة بالتماسات الكهربائية، ووراءة المواد الكهربائية المتداولة، وضعف الالتزام بإجراءات السلامة ما تزال تشكل تحدياً كبيراً يهدد الأرواح والممتلكات ولا سيما مع تصاعد درجات الحرارة في فصل الصيف.

ويرى مختصون، أن انخفاض الحوادث يعود إلى تشديد الرقابة والإجراءات الوقائية، لكنه لا يعني انتهاء أسباب الخطر، في ظل استمرار مظاهر الإهمال وضعف ثقافة الوقاية في العديد من المؤسسات والمنازل.

## التماس الكهربائي أبرز الأسباب

من جهته، قال مدير قسم العلاقات والإعلام في مديرية الدفاع المدني العامة، نؤاس صباح، إن التماس الكهربائي لا يزال يتصدر أسباب اندلاع الحرائق في العراق، مشكلاً ٤٨ في المائة من مجمل الحوادث، نتيجة تذبذب التيار الكهربائي وتداخل أسلاك المولدات الأهلية مع الشبكة الوطنية، فيما ترتفع معدلات الحرائق خلال فصل الصيف بسبب زيادة الأحمال الكهربائية وارتفاع درجات الحرارة.

وأضاف صباح في تعليق لـ"طريق الشعب"، إن فرق الدفاع المدني تمكنت منذ بداية العام من إنقاذ أموال وممتلكات تقدر قيمتها بـ٣٤٧ مليار دينار، شملت مبالغ نقدية و مواد مختلفة جرى إنقاذها قبل وصول النيران إليها. فيما تتولى وزارة الصحة إعلان الخسائر البشرية بوصفها الجهة المختصة.

وتابع أن أبرز المعوقات التي تواجه فرق الإطفاء تتمثل بالزخم المروري، وعدم إفساح الطريق لعجلات الدفاع المدني، والوقوف العشوائي، والأسلاك المتدلية في الأزقة، فضلاً عن تجمهر المواطنين في مواقع الحوادث، الأمر الذي يعرقل عمليات الإخماد والإنقاذ.

وأشار إلى أن المديرية تمتلك أسطولاً من بين الأحدث عالمياً في مجال عجلات الإطفاء المتخصصة، ويضم البات الألمانية وبريطانية وكورية جنوبية من طرازات ٢٠٢٥ و٢٠٢٦، صُنعت خصيصاً للدفاع المدني، بما يعزز سرعة الاستجابة للحوادث.

وأوضح أن مديرية الدفاع المدني تنفذ خطة متكاملة للتعامل مع ذروة فصل الصيف،

داعياً المواطنين إلى الالتزام بشروط السلامة، واقتناء مطفآت الحريق، وتجنب الإهمال والتحميل المفرط للشبكات الكهربائية. ولفت إلى أن عدد الحرائق المسجلة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦ انخفض بنسبة ٨٦ في المائة مقارنة بالأعوام ٢٠٢٢ وما قبلها، عازياً ذلك إلى تعزيز إمكانات الدفاع المدني واتخاذ إجراءات قانونية رادعة بحق المخالفين لشروط ومتطلبات السلامة.

## تشديد إجراءات التفتيش والرقابة

من جانبه، قال حيدر نوري، متخصص بالسلامة المهنية، أن عدد الحرائق المسجلة خلال النصف الأول من العام الحالي انخفض مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مشيراً إلى أن العام الماضي كان كارثياً من حيث عدد الحوادث، إذ سجلت الأشهر الستة الأولى منه نحو ثلاثة آلاف حريق وأكثر، في حين بلغ عدد الحرائق المسجلة خلال النصف الأول من العام الحالي نحو ألف وستمئة حريق تقريباً، بينها حرائق كبيرة.

وأضاف نوري، أن هذا التراجع يعود إلى

جملة أسباب، في مقدمتها الإجراءات التفتيشية والرقابية التي جرى تشديدها خلال الفترة الأخيرة، إلى جانب المحاسبة والحث على تطبيق شروط السلامة في الدوائر والمؤسسات، مردفاً أن بعض الجهات لا تزال تتعامل مع ملف السلامة بوصفه إجراء شكلياً، يقتصر على تنفيذ مناورات بسيطة أو تصوير نشاطات محدودة، مثل عرض مطفآت الحريق أو تسجيل مقاطع توضيحية عن آليات الاستجابة، من دون أن يقرن ذلك بإجراءات حقيقية وجادة على الأرض.

وبين أن بعض الدوائر اتخذت بالفعل إجراءات أفضل من العام الماضي، وهو ما أسهم في خفض عدد الحرائق، إلا أن هذه الإجراءات ما تزال دون المستوى المطلوب. وزاد بالقول: أن من بين الأسباب الأخرى التي أسهمت في تقليل عدد الحوادث هذا العام، تأخر موجات الحر الشديد مقارنة بالعام الماضي، إذ شهد الصيف الماضي ارتفاعاً مبكراً في درجات الحرارة، بينما تأخر هذا الارتفاع نسبياً هذا العام، ما انعكس بشكل مباشر على عدد الحرائق المسجلة.

## رداءة المواد الكهربائية المستوردة

وفي ما يتعلق بالأسباب الرئيسة لاندلاع الحرائق، شدد نوري على أن العامل الأبرز يتمثل في رداءة المنتجات والمواد الكهربائية المتداولة في الأسواق المحلية، مبيناً أن كثيراً من الأجهزة والأسلاك والمستلزمات الكهربائية تدخل إلى العراق من دون رقابة كافية، وأن نسبة كبيرة منها عبارة عن مواد مقلدة أو منخفضة الجودة.

وأشار إلى أن المواطنين غالباً ما يلجؤون إلى شراء هذه المنتجات لرخس أسعارها، لكنها لا تتحمل درجات الحرارة العالية أو الضغط الكهربائي، ما يجعلها سبباً مباشراً في اندلاع الحرائق.

كما أشار إلى ضعف ثقافة الوقاية المجتمعية، موضحاً أن البلاد ما تزال بحاجة إلى حملة توعية واسعة ومستمرة لتعريف المواطنين بكيفية التعامل مع الحرائق، وسبل حماية أنفسهم وممتلكاتهم قبل وقوع الحادث، فضلاً عن أهمية اتخاذ الإجراءات الوقائية داخل المنازل والمحلات التجارية ومواقع العمل، مثل التأكد من وجود مطفآت حريق

صالحة للاستخدام، وإجراء الصيانة الدورية لها، ومتابعة جاهزيتها بشكل منتظم. وأضاف أن كل دائرة ومؤسسة في الدولة تضم قسماً للدفاع المدني أو جهة معنية بالسلامة، غير أن أداء هذه الأقسام يختلف من مكان إلى آخر؛ فبعضها يؤدي دوراً شكلياً وروتينياً، في حين يوضع بعضها الآخر لرقابة ومتابعة أفضل. ورأى أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب التشدد الكافي في الرقابة والمحاسبة، مبيناً أن ما بين ٧٠ إلى ٨٠ في المائة من دوائر الدولة لا تزال تعاني من حالة من العشوائية، سواء في التخزين أو في تراكم المواد والمخلفات القابلة للاشتعال، الأمر الذي يجعلها عرضة في أي لحظة لاندلاع حرائق قد تتسبب بكارث كبيرة.

وتابع نوري حديثه بالتأكيد على أن مستوى الرقابة والمحاسبة هذا العام أفضل من العام الماضي، لكنه ما يزال غير كافي، مشدداً على أن الحد من الحرائق يتطلب رقابة أكثر صرامة، ومحاسبة فعلية، وتطبيقاً حقيقياً لا شكلياً لمعايير السلامة، إلى جانب معالجة فوضى الأسواق والمنتجات الكهربائية الرديئة، وتعزيز الوعي الوقائي لدى المواطنين والمؤسسات على حد سواء.

وصف جهود الإنعاش الحالية بأنها "خطوة جاءت متأخرة جداً"، بعد أن تعثرت الوعود باستعادة العصر الذهبي البحري العراقي مراراً وتكراراً بسبب الجمود المؤسسي، وفشل المبادرات المتتالية في تحقيق انتعاش أوسع، بما في ذلك عدم تنفيذ عقد شراء سفن جديدة عام ٢٠١٣ وصدقة شراء ناقلتي نفط من الرويج في عام ٢٠٢٠.

## الأسطول الحكومي أجدى

وأشار المقال إلى أن وزارة النقل وافقت عام ٢٠٢٥ على خطط لشراء ما يصل إلى ١٥ سفينة تجارية جديدة، مموله من مزيج من موازنة الدولة وقرض ياباني. كما جرى بحث إنشاء خط ملاحى مخصص بسعة ٢٠٠٠ حاوية، وعقود تشغيل مشتركة لعبارات الركاب الإقليمية. وحقق العراق، بعد طول انتظار، تقدماً ملموساً نحو رفع الحظر الدولي المفروض على أسطول الشحن العراقي منذ عام ١٩٩١. وبالتزامن من افتتاح ميناء الفاو الكبير، الذي يوفر قاعدة حديثة ومركزاً تجارياً إقليمياً، قد تتبلور أسس نهضة النقل البحري.

وذكر الموقع أن تجربة شركات حكومية، مثل شركة بترو أبو ظبي الوطنية (أدنوك)

## العراق في الصحافة الدولية

تريجة واعداد: طريق الشعب

## العراق وحلم الأسطول البحري

في خضم مناقشة المشاكل المعقدة التي تواجهها الدول المنتجة للنفط بسبب إغلاق مضيق هرمز، نشرت الصحف والمواقع الإعلامية العديد من الأفكار والدراسات، كان من بينها مقال لموقع "أمواج" البريطاني، تناول تزايد الزخم في العراق لإعادة بناء أسطول النقل البحري الوطني بعد عقود من الحرب والعقوبات وعدم الاستقرار.

وتفاهم المشكلة وأشار المقال إلى أن هذا الضعف اكتسب بُعداً جديداً هذا العام مع اندلاع الصراع الإقليمي، وإغلاق طهران فعلياً لمضيق هرمز، وهو الممر المائي الرئيس لصادرات العراق، الأمر الذي أدى لانخفاضها إلى نحو ١٠ ملايين برميل من النفط شهرياً، وهو ما مثل انهياراً كارثياً مقارنة بحوالي ٩٣ مليون برميل من النفط شهرياً في العام السابق. فضلاً عن ارتفاع تكاليف الشحن في دول الخليج إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف

مستوياتها قبل الحرب، حتى باتت شركات الشحن الأجنبية تجني أرباحاً طائلة من نقل النفط الخام العراقي. كما تسببت هذه الأزمة في ضغوط كبيرة على الموازنة. وفي ظل ذلك، يسعى المسؤولون العراقيون بشكل عاجل إلى إيجاد وسائل جديدة لتقليل تكاليف التصدير التجارية مع تنوع طرق التصدير، لاسيما وأن التكلفة الأولية لبناء أسطول تعدّ ضئيلة مقارنة بالفوائد الاستراتيجية لاستمرار تدفق الصادرات على متن سفن وطنية.

غير أن تحقيق المكاسب الحقيقية لأي انتعاش بحري يتطلب أكثر من مجرد شراء السفن. فلكي تتحول السفن الجديدة إلى مكسب سيادي واقتصادي، يجب على العراق حلّ معضلات استراتيجية وتنظيمية أعمق، تتمثل في تغيير آلية بيع نفطه، وإدارة الخدمات اللوجستية المعقدة لنقل النفط الخام، وتنوع بدائل خطوط الأنابيب. ومن دون هذه التحولات المتوازنة، فإن ظهور

## عين على الأحداث

## ما خفي كان أعظم!

أسفرت حملة مكافحة الفساد التي تنفذها المؤسسات العراقية حتى الآن عن اعتقال ١٢ نائباً ووكيلي وزارة ومدراء عامين ومستشارين سياسيين، إضافة إلى إعفاء رؤساء هيئات مستقلة ومدراء شركات حكومية، فيما تشير المعلومات إلى قرب اعتقال عشرات آخرين من النواب والمسؤولين، بتهمة فساد وهدر للمال العام. الغريب أن الرئيس الحالي لهيئة الاستثمار قد جرى إعفاؤه لأسباب "مجهولة" وإحالة ملفاته إلى هيئة "النزاهة"، استكمالاً لما جرى مع من سبقوه، وأن معظم من شملتهم حملات مكافحة الفساد مؤخراً، كانوا من أشهر المنافحين عن النزاهة وعُرفوا بالورع والفضيلة، مصداقاً للمثل الشعبي الشهير (بالوجه مرأبة وبالكمة سلاية).

## متعودة

اعتقلت قوة أمنية ستة موظفين في دائرة صحة إحدى المحافظات، بينهم أطباء بارزون ورؤساء شعب، بعد أن كشفت التحقيقات عن شبكة للتلاعب بنسب العجز الممنوحة للمرضى والموظفين، ولاسيما أولئك الراغبين في الإحالة إلى التقاعد لأسباب صحية، وإصدار تقارير طبية مزورة مقابل رشى وامتيازات. هذا وفيما تمثّل نزاهة اللجان الطبية ركيزة أساسية لتحقيق العدالة وحماية حقوق المواطنين، فإن عشرات حالات الفساد واستغلال المنصب، التي تُرصد كل شهر في مختلف المدن، تمر دون حساب في ظل غياب الرقابة والشفافية، مما يقوض الثقة بالمؤسسات الحكومية، ويحرم المستحقين من حقوقهم، ويمنح امتيازات لمن لا يستحقها وينشر الفساد.

## من المسؤول؟

توقع صندوق النقد الدولي أن يكون الاقتصاد العراقي الأكثر تأثراً باضطرابات الطاقة والنقل في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى خلال عام ٢٠٢٦، باعتباره من الدول المنتجة للسلع الأولية، والأكثر تأثراً باضطرابات إنتاج النفط ونقله، وأكد الصندوق على أن تأثيرات الأزمة الحالية تختلف بين الدول بحسب اعتمادها على صادرات الطاقة، وقدرتها على تنوع طرق التجارة، وحجم احتياطياتها. هذا وفيما يرى الناس بأن هذا التحذير حقيقة يعرفها الجميع، يتساءلون عن سبب التباطؤ في اتخاذ ما يلزم لتنويع الاقتصاد، ودعم الصناعة والزراعة والاستثمار، بدل انتظار تحسن أسعار النفط، وإبقاء مستقبل البلاد مرهوناً بأزمات الطاقة وتقلبات الأسواق.

## من ينظم هذه الفوضى؟!

مع الارتفاع السريع في درجات الحرارة، رفع أصحاب المولدات الأهلية أسعارهم لتتجاوز ٢٠ ألف دينار للامبير الواحد، مما رفع كلفة حصول الأسرة على الكهرباء إلى ١٥٠ - ٦٠٠ ألف دينار إضافة لفاتورة الكهرباء الحكومية. هذا وفي الوقت التي يتواصل فيه فشل وزارة الكهرباء رغم صرف ١٠٠ مليار دولار عليها، تضخم عدد المولدات ليصل إلى ٥٠ ألف مولدة، يعتمد عليها أكثر من ٨٠ في المائة من السكان، وتصل أرباح بعض أصحابها إلى ١٠ - ٢٠ مليون دينار شهرياً، فيما تُقدّر القيمة السنوية لهذه السوق ما بين ٢ و٤ مليارات دولار، مسببة استنزافاً اقتصادياً وخراباً بيئياً.

## أي قطاع خاص نريد؟

كشفت أحد النواب عن رفض الحكومة السابقة تقديم جداول الموازنة في مخالفة لقانون الموازنة الثلاثية، دون أن يتمكن البرلمان من محاسبتها، مشيراً إلى أن ١٢ من ١٦ فقرة تتعلق بتنظيم الإيرادات تم تعطيلها، مما أبقى البلاد أسيرة تصدير النفط لتوفير ما تحتاجه من موارد. كما كشف المستشار المالي للحكومة عن تهرب ٥٠ في المائة من القطاع الخاص من الضرائب، وحصر نشاطه خارج التنظيم الرسمي. هذا وفيما يؤكد الخبراء أن الإصلاح الاقتصادي يتطلب تنويع مصادر الدخل، واستكمال أدوات الحوكمة المالية وتفعيل التشريعات المعطلة، يؤكدون على الحاجة لدعم وتنظيم القطاع الخاص المنتج، لا القطاع الطفيلي.

المبالغة في فرض الضرائب تشجع الشركات على التهرب

# اقتصاديون: جباية الأموال دون تقديم خدمات فعلية يعمق الأزمة المعيشية

بغداد - طريق الشعب

لم تعد الرسوم والضرائب في العراق تقتصر على كونها أدوات لتمويل الخزينة العامة، بل تحولت بحسب مراقبين إلى أحد أبرز الأعباء التي تثقل كاهل الأسر في ظل اتساع نطاق الجباية وفرض رسوم على مختلف الخدمات والمعاملات. وبينما تؤكد الحكومة أن تنوع الإيرادات غير النفطية يمثل ضرورة لمواجهة التحديات المالية، تتصاعد المطالبات بإصلاح السياسة الضريبية وربط أي أعباء مالية بتحسين ملموس في مستوى الخدمات العامة.

ويحذر اقتصاديون من أن الارتفاع في الرسوم قد يضعف الاستثمار ويزيد من توسع الاقتصاد غير الرسمي، ويقوض أهداف الإصلاح الاقتصادي على المدى البعيد.

يقول احمد ادم، عامل، إن الرسوم والضرائب باتت تستنزف دخل الأسرة العراقية من دون أن يلمس المواطن أي تحسن حقيقي في مستوى الخدمات العامة.

ويضيف أنه يعمل في القطاع الخاص وتستقطع من راتبه ضريبة دخل شهرية تبلغ حالياً ١٢٠ ألف دينار إلى الهيئة العامة للضرائب، بعد أن كانت لا تتجاوز ٦٣ ألف دينار قبل شهرين، مشيراً إلى أن قيمة الضريبة ترتفع بشكل مستمر.

ويعتقد آدم في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن المواطن أصبح يدفع رسوماً في مختلف مفاصل حياته اليومية، بدءاً من إنجاز المعاملات الحكومية التي تتطلب تسديد مبالغ عبر البطاقات المصرفية، مروراً برسوم تسجيل السيارات وإجازات السوق، وصولاً إلى أجور جباية الكهرباء التي ترتفع شهرياً برغم محدودية ساعات تجهيز الكهرباء الوطنية واستمرار الاعتماد على المولدات الأهلية.

ويشير إلى أنه "في السابق كنا ندفع لجهة واحدة، أما اليوم فأصبحنا ندفع لجهتين في الوقت نفسه"، منبهاً إلى أن تراجع الخدمات الصحية يجبر الكثير من العائلات على مراجعة المستشفيات الأهلية، حيث لا تقل كلفة المراجعة والعلاج كحد أدنى ١٥٠ ألف دينار، فضلاً عن الأدوية والفحوصات. ويجد آدم أن الأسر باتت تتحمل أعباء متزايدة



يتحقق خلال فترة النمو الاقتصادي وارتفاع أسعار النفط بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٥، إذ لم يجر توظيف تلك المرحلة في تنفيذ مشاريع استراتيجية تعزز الاقتصاد، بل اتجهت السياسات نحو توسيع القطاع الحكومي عبر التوظيف السليبي، ما ولد أعباء مالية كبيرة على الدولة لاحقاً بدلاً من تعزيز نمو القطاع الخاص.

وتابع بالقول إن خفض كلفة الدخل إلى الاقتصاد الرسمي يؤدي إلى اتساع القاعدة الضريبية طوعاً، وزيادة الإيرادات بصورة مستدامة من دون الحاجة إلى فرض أعباء إضافية على المواطن أو القطاع الخاص.

## إبطاء النشاط الاقتصادي

وقال الباحث الاقتصادي عبد الله نجم: إن التوسع في فرض الرسوم والضرائب في ظل اقتصاد يعتمد بصورة كبيرة على الإنفاق الحكومي، مع محدودية دور القطاع الخاص، قد يؤدي إلى إبطاء النشاط الاقتصادي بدلا من تنشيطه، موضحاً أن زيادة الأعباء المالية على الشركات والمواطنين ترفع كلف الإنتاج والخدمات، وتنعكس في نهاية المطاف على الأسعار والقدرة الشرائية، فضلاً عن تقليص فرص الاستثمار والتوسع في المشاريع.

وأضاف نجم في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن زيادة الرسوم والضرائب قد توفر إيرادات سريعة للخزينة العامة، لكنها لا تمثل حلاً مستداماً، لأن ارتفاع كلفة ممارسة الأعمال يدفع بعض الأنشطة إلى العمل خارج الاقتصاد الرسمي أو تقليص حجم استثماراتها، الأمر الذي يضيق القاعدة الضريبية ويؤثر سلباً في معدلات النمو وفرص العمل على المدى المتوسط والبعيد.

وأكد أن معالجة مشكلة الإيرادات غير النفطية لا ينبغي أن تعتمد على فرض أعباء جديدة، بل على إصلاح النظام الضريبي وتوسيع القاعدة الضريبية عبر دمج الأنشطة غير الرسمية، ومكافحة التهرب الضريبي، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتحسين بيئة الاستثمار، إلى جانب تنشيط القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة والسياحة، بما يحقق موارد مستدامة للدولة دون تحميل المواطنين والقطاع الخاص أعباء إضافية.

وأوضح الجابري في تعليق لـ"طريق الشعب"، أن زيادة الرسوم والضرائب تسبب في ارتفاع كلفة الامتثال على الشركات، ثم تتطور إلى زيادة العبء التنظيمي نتيجة تعدد الإجراءات والرسوم وتكرارها، مبيناً أن نتائج استبيان اتجاهات الأعمال الذي أعدته مؤسسة أصول للتطوير الاقتصادي والتنمية المستدامة أظهرت أن مؤشر العبء التنظيمي (RBI) تجاوز ٦١ نقطة، وهو أعلى بنحو ٢٠ نقطة من الاقتصادات المشابهة، مما يعكس بيئة أعمال أكثر تعقيداً وأعلى كلفة.

وأشار إلى أن زيادة الرسوم والضرائب من دون إصلاح البيئة التنظيمية لا تعني بالضرورة زيادة موارد الدولة، بل قد تؤدي على المدى المتوسط إلى تآكل الإيرادات نفسها نتيجة انكماش الاقتصاد الرسمي. وأكد أن الإصلاح الحقيقي يبدأ من تقليل كلفة الامتثال، وإلغاء الرسوم غير الضرورية، وتبسيط الإجراءات، وإصدار تشريعات تمنح المستثمر اليقين القانوني، مبيناً أن ذلك لم

يحل المشكلة لا تكمن في الضرائب والرسوم بحد ذاتها، باعتبارها أداتين أساسيتين في السياسة المالية عندما تصمان لتحفيز النمو وتنظيم النشاط الاقتصادي، لكنه أشار إلى أن تحويلها إلى وسيلة لسد العجز المالي وتغطية الإيرادات قصيرة الأجل يؤدي إلى إنتاج مشكلات اقتصادية جديدة قد تكون كلفتها أعلى من الإيرادات المحققة.

## بيئة عمل معقدة ومكلفة

فيما ذكر رئيس مؤسسة أصول للتطوير الاقتصادي والتنمية المستدامة خالد الجابري، أن المشكلة لا تكمن في الضرائب والرسوم بحد ذاتها، باعتبارها أداتين أساسيتين في السياسة المالية عندما تصمان لتحفيز النمو وتنظيم النشاط الاقتصادي، لكنه أشار إلى أن تحويلها إلى وسيلة لسد العجز المالي وتغطية الإيرادات قصيرة الأجل يؤدي إلى إنتاج مشكلات اقتصادية جديدة قد تكون كلفتها أعلى من الإيرادات المحققة.

وأضاف الحسناوي أن النظام الحالي "بات منه الدولة"، مشيراً إلى أن عدداً من النواب قدموا ملاحظات تدعو إلى إصلاح شامل للسياسة الضريبية، بما يحد من تضخم رؤوس الأموال ويضمن توزيعاً أكثر عدالة للأعباء المالية.

## إصلاح شامل للسياسة الضريبية

من جانبه، قال عضو لجنة الخدمات النيابية محمد الحسناوي، إن مجلس النواب وضع ملف النظام الضريبي ضمن أولويات الدورة التشريعية الجديدة، مؤكداً وجود توجه لتشريع قانون جديد يحقق العدالة الضريبية ويحمي الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

# حملة وطنية لمواجهة «زهرة النيل».. تحذيرات من تهديد متصاعد للأمن المائي والبيئي

وتصاعد، خلال السنوات الأخيرة، انتشار هذا النبات، ولا سيما في حوض الفرات والمحافظات الجنوبية، بفعل شح المياه والظروف البيئية الملائمة.

وتعود أصول زهرة النيل (Eichhornia crassipes) إلى حوض نهر الأمازون في أمريكا الجنوبية، قبل أن تنتقل إلى العديد من الدول كنبات للزينة، ثم تحول إلى تهديد بيئي واسع بسبب سرعة تكاثرها وقدرتها على تغطية المسطحات المائية خلال فترات قصيرة. ودخلت النبتة إلى العراق مطلع ثمانينات القرن الماضي، قبل أن تتوسع بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، مستفيدة من انخفاض مناسيب المياه وارتفاع درجات الحرارة وزيادة المغذيات والملوثات في الأنهار والجداول.

ويحذر مختصون من أن انتشار زهرة النيل يتسبب في استنزاف كميات كبيرة من المياه بفعل ارتفاع معدلات التبخر والتنح، فضلاً عن سد قنوات الري والمبازل وإعاقة جريان المياه، ما يفاقم أزمة الشح المائي ويؤثر في وصول الحصص المائية إلى الأراضي الزراعية. كما تؤدي الكتل النباتية الكثيفة إلى حجب أشعة الشمس عن المياه، وخفض مستويات الأوكسجين المذاب، الأمر الذي يهدد الثروة السمكية والكائنات المائية، ويخل بالتوازن البيئي، فضلاً عن توفير بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات والبعض، وزيادة كلف صيانة وتنظيف الأنهر وشبكات الري، وهو ما يجعل مكافحتها من الأولويات البيئية والمائية في العراق.

وفي بغداد، انطلقت حملة ميدانية بمشاركة أمانة بغداد ومديرية شرطة البيئة ووزارات ومؤسسات حكومية، إلى جانب فرق تطوعية ومنظمات مجتمع مدني، لإزالة النبتة وتنظيف ضفاف الأنهار.

وقال مدير شرطة بيئة بغداد مصطفى عبد الحسن، إن الحملة شملت بغداد وعدداً من المحافظات، بالتنسيق مع وزارة الموارد المائية، مؤكداً أن الهدف لا يقتصر على إزالة النبات، بل يتعداه إلى نشر ثقافة العمل التطوعي وتعزيز الوعي بأهمية حماية البيئة. من جانبه، أوضحت عضو مجلس محافظة بغداد آيات مظفر أن "زهرة النيل" تسبب في انسداد قنوات الري وإعاقة وصول المياه إلى الأراضي الزراعية، فضلاً عن خفض مستويات الأوكسجين المذاب في المياه، الأمر الذي يهدد الثروة السمكية ويؤثر في التوازن البيئي. وأشارت إلى أن الجهات المختصة تدرس إمكانية الاستفادة من الكتل النباتية المزالة وتحويلها إلى سماد عضوي بدلاً من التخلص منها.

## نباتات غازية

وتعد "زهرة النيل" من أخطر النباتات المائية الغازية في العالم، إذ تمتاز بسرعة تكاثرها وقدرتها على تغطية مساحات واسعة من الأنهار والبحيرات خلال فترة قصيرة، ما يؤدي إلى تقليل نفاذ أشعة الشمس إلى المياه وخفض مستويات الأوكسجين، ويؤثر بصورة مباشرة في الكائنات المائية وكفاءة شبكات الري.



نحو المحافظات الجنوبية، ما يجعل بدء عمليات إزالة "زهرة النيل" من أعالي النهر خطوة استراتيجية للحد من انتشارها. وأوضح أن القضاء على النبتة في بابل سيحمي المحافظات الجنوبية من آثارها، داعياً إلى تكثيف الجهود الآلية واليدوية للقضاء عليها قبل توسع رقعة انتشارها.

أكد مسؤولون أن السيطرة على انتشارها باتت أولوية لحماية الأمن المائي في البلاد. وأليات الحد من انتشارها وجاءت الحملة بالتزامن مع زيارة وزير الموارد المائية مثنى التميمي ووزيرة البيئة سروة عبد الواحد إلى محافظة بابل، حيث عقدا اجتماعاً موسعاً مع

أليات الحد من انتشارها

وأليات الحد من انتشارها وجاءت الحملة بالتزامن مع زيارة وزير الموارد المائية مثنى التميمي ووزيرة البيئة سروة عبد الواحد إلى محافظة بابل، حيث عقدا اجتماعاً موسعاً مع

متابعة. طريق الشعب

أطلقت الجهات الحكومية، السبت، حملة وطنية واسعة لمكافحة نبتة "زهرة النيل" وإزالة تجمعاتها من الأنهار والمجاري المائية، وسط تحذيرات من تفاقم مخاطرها على الموارد المائية والثروة السمكية والقطاع الزراعي، فيما

بين تراجع قدرة المواطنين الشرائية و«قلق التجار»

## اختفاء الكثير من العلامات التجارية في الأسواق

متابعة - طريق الشعب

خلال الشهور الأخيرة بدأت الأسواق العراقية تشهد اختفاء تدريجياً لعدد من العلامات التجارية المعروفة للأجهزة الكهربائية، إضافة إلى المواد الإنشائية والغذائية ومنتجات استهلاكية أخرى، في ظل اضطراب حركة الاستيراد وارتفاع كلف النقل والشحن. وأمام هذا الواقع، بات المستهلك يواجه خيارات أقل من السابق، فيما يحاول التجار التكيف مع سوق تتسم بتقلبات الأسعار وضعف القدرة الشرائية للمواطنين.

ومع اشتداد حرارة الصيف، لم تعد الأزمة مقتصرة على تردي التيار الكهربائي، إنما امتدت إلى الأسواق التي باتت تعاني نقصاً واضحاً في أجهزة التبريد الجيدة، وفي مقدمتها أجهزة السبيلت ذات الماركات العالمية، إلى جانب الشاشات والمجمدات وغيرها، وسط ارتفاع غير مسبوق في أسعار المتوفرة منها.

وتنقل وكالات أنباء عن تجار ومواطنين قولهم، أن الأجهزة الجيدة أصبحت نادرة في الأسواق، فيما ارتفعت أسعار المتوافر منها إلى الضعف في بعض الأحيان، في وقت يؤكد فيه مستوردون أن سبب الأزمة هو ارتفاع أجور الشحن، وتفعيل قانون التعرف الكيرميكية، فضلاً عن اضطراب حركة الاستيراد بعد التطورات الأخيرة في مضيق هرمز. وبينما يتحدث أصحاب محال عن تراجع الاستيراد وخشية التجار من تكبد خسائر كبيرة، يجد المستهلك نفسه أمام خيارين أحلاهما مر: إما شراء أجهزة منخفضة الجودة لا تعمر طويلاً، أو دفع مبالغ مضاعفة للحصول على جهاز من علامة تجارية معروفة إن وجد في الأسواق. وكان مجلس الوزراء قد أصدر في ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٥، القرار رقم ٩٥٧، القاضي بتفعيل قانون التعرف الكيرميكية المعطل منذ عام ٢٠١٠. ويفرض القانون رسوماً تتراوح بين ٥ و ٣٠ في المائة على البضائع والسلع، حسب أنواعها وقيمتها، بعد أن كانت الرسوم تُستوفى سابقاً بمبلغ مقطوع يتراوح بين ٣ و ٤ ملايين دينار للحاوية، بغض النظر عن نوع البضائع أو قيمتها.

كلف الشحن

في حديث صحفي، يقول أحمد مظفر، وهو



من نحو ٧٥٠ ألف دينار إلى مليون ونصف المليون دينار.

المستهلك أمام خيارين

يشكو مواطنون من غياب الكثير من الأجهزة الكهربائية التابعة لشركات معروفة، مقابل انتشار أجهزة منخفضة الجودة وسريعة التعطل، ما يجعلهم أمام خيارين: إما شراء الأجهزة منخفضة الجودة، أو دفع مبالغ طائلة لشراء أجهزة جيدة فيما إذا كانت متوفرة.

لا تكدس للبضائع في الموانئ

في الوقت الذي يرى فيه اختصاصيون أن الأزمة ترتبط بعوامل عدة، من بينها ارتفاع كلف الاستيراد والتعرفة الكيرميكية، وتقلبات أسعار الشحن، فضلاً عن تحديات تتعلق بحركة التجارة، تنقل وكالة أنباء «شقق نيوز» عن مصدر في ميناء أم قصر رواية مختلفة. إذ يقول أن «الميناء يخلو حالياً من أي تكدس للحاويات الخاصة بالسوق العراقية، وأن السفن تفرغ حمولتها مباشرة بعد رسوها، لتجنب الغرامات».

ويضيف المصدر الذي حجبت وكالة الأنباء اسمه، قائلاً أن «الحاويات الموجودة حالياً هي حاويات ترانزيت متجهة إلى تركيا، وليست مخصصة للسوق العراقية»، مشيراً إلى أن «عدداً من السفن ينتظر خارج الميناء للحصول على إذن الدخول، في ظل التطورات المرتبطة بأزمة مضيق هرمز».

وتسبب في معاناة يومية للسكان، لا سيما مع تهاكك الشارع وصعوبة حركة المركبات والمشاة، مطالبين بأمانة بغداد ببيان أسباب التلكؤ، والإسراع في إدراج المشروع على جدول التنفيذ.

### كركوك

## منع النقل يُعرض مربي الأسماك إلى خسائر فادحة

متابعة - طريق الشعب

تفاقمت معاناة مربي الأسماك في كركوك مع استمرار منع نقل إنتاجهم إلى المحافظات الأخرى منذ شهر، لدواعٍ صحية وبيطرية وتكاثيرية. يأتي ذلك رغم تأكيد المستشفى البيطري التعليمي في المحافظة، مخاطبة وزارة الزراعة لاتخاذ إجراءات تسهّل تسويق الإنتاج. وقال مدير المستشفى منصور البياتي، في حديث صحفي، أن المستشفى يقف إلى جانب أصحاب أحواض تربية الأسماك، موضحاً أن قرارات منع أو السماح بنقل الأسماك تصدر من وزارة الزراعة حصراً. وأضاف قائلاً أن المستشفى رفع كتاباً إلى الوزارة تضمن مقترحات لتسهيل نقل الأسماك، مشيراً إلى أن الوزارة تدرس هذه الإجراءات مهيئاً لإقرارها بما يضمن انسيابية التسويق مع الحفاظ على الضوابط الصحية والبيطرية، ولفت البياتي إلى أن كركوك من المحافظات المهمة في إنتاج الأسماك، وإنها تضم نحو ٨٠٠ حوض موزعة في مناطق داقوق ولبلان والتون وكوبري والديس، مشيراً إلى أن محافظته تُجهز أسواق بغداد وصلاح الدين وبنوبو وبعض المحافظات الجنوبية، بكميات كبيرة من الأسماك الطازجة. من جهته، قال منتج الأسماك في قضاء داقوق، هاوكار عبد الله، إن المربين كانوا يسوقون إنتاجهم إلى بغداد وكركوك، إلا أن قرار المنع أوقف عمليات النقل، ولم يعد يسمح لهم حتى بإدخال الأسماك إلى مدينة كركوك. وأوضح في حديث صحفي أن منع التسويق أدى إلى تكدس كميات كبيرة من الأسماك في الأحواض، لافتاً إلى أن المحافظات الأخرى استأنفت نقل إنتاجها بعد الحصول على التصاريح اللازمة قبل نحو شهرين، فيما لا تزال كركوك تنتظر رفع القيود. أما مربي الأسماك عبد الله خليل، فقال أن استمرار منع نقل الأسماك ألحق خسائر كبيرة بالمربين، موضحاً أن بقاء الإنتاج داخل الأحواض لفترات طويلة يرفع تكاليف الأعلاف والرعاية ويهدد استمرارية المشاريع.

### مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة الرفيق حازم طعمة، بوفاة والده. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.  
• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط صديق الحزب الطبيب البيطري دريد، بوفاة والده عباس راضي خشان، وهو من المضمدين القدامى في مدينة الكوت. له الذكر العطر دوماً ولأسرته الكريمة الصبر والسلوان.  
• تتقدم اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي/ اللجنة المحلية في واسط، بخالص التعازي والمواساة إلى عائلة الرفيق ضياء ياسر الشمري، بوفاة اثر مرض عضال. للفقيد الذكر الطيب دوماً ولأسرته الكريمة وسائر معارفه الصبر والسلوان.

### انذار

إلى/ محمد طالب عبدالجبار

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

### انذار

إلى/ سليمة جاسم مله

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

### انذار

إلى/ زمن مزهر حسن حميد

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

### لقطة



ظاهرة تشويه الجدران العامة بالكتابات العشوائية و«الشخايط» اتسعت حتى بلغت جدران الدوائر الحكومية، في ظل غياب الرادع الفعلي للعابثين. يظهر في الصورة جانب من جدار دائرة صحة واسط في منطقة الخاجية بمدينة الكوت!  
عدسة: نجم خطاوي

# بين التصعيد العسكري والدبلوماسية هرمز يُعيد واشنطن وطهران إلى حافة المواجهة



تتضمن إنشاء نظام شبيه بالنموذج المعمول به في مضيق ملقا، مع فرض رسوم اختيارية على السفن لتمويل عمليات الإدارة والحماية.

غير أن التقرير أشار إلى وجود انقسام داخل إيران، إذ يبدي بعض المسؤولين استعداداً للتعاون، بينما يرفض آخرون، خصوصاً داخل الحرس الثوري، أي ترتيبات قد تمنح أطرافاً دولية دوراً في إدارة المضيق.

في الوقت نفسه، كشفت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي أنهى إعداد خطة لضرب البنية التحتية الإيرانية، إلا أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يفضل حتى الآن عدم الانخراط المباشر في المواجهة الحالية، وسط ضغوط خليجية على واشنطن لمنع توسيع دائرة الصراع.

## عقوبات أمريكية جديدة

وعلى الصعيد الاقتصادي، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات جديدة استهدفت رجل الأعمال والمصرفي الإيراني علي أنصاري و١٣ شخصاً وكياناً آخرين، بتهمته تمويل شخصيات وكيانات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، وذلك بعد استئناف الهجمات على ناقلات النفط في مضيق هرمز.

تتبع التطورات الأخيرة هشاشة التفاهم الذي أبرمته واشنطن وطهران، إذ يبدو أن الطرفين يحاولان الجمع بين سياسة الردع العسكري والإبقاء على قنوات التفاوض مفتوحة في الوقت ذاته.

وبينما تواصل التحركات الدبلوماسية عبر سلطة عمان والاتصالات الإقليمية، يبقى مستقبل الأزمة مرهوناً بمسارين متوازيين: الأول يتعلق بقدرة الجهود السياسية على إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات، والثاني يرتبط بمستوى التصعيد العسكري في مضيق هرمز، الذي لا يمثل ممرًا بحرياً استراتيجياً فحسب، بل يعد أحد أهم شرايين الطاقة والاقتصاد العالمي، ما يجعل أي اضطراب فيه قادراً على تجاوز حدود المنطقة ليترك آثاره على الأسواق الدولية بأسرها.

غاز" اليونانية أن شركته أراجأت عبور إحدى سفنها بسبب تدهور الأوضاع، مشيراً إلى أن المخاطر تتزايد "دقيقة بعد أخرى".

في المقابل، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أنها وفرت الحماية لأكثر من ٨٠٠ سفينة تجارية وساعدت على عبور نحو ٢٨٠ مليون برميل من النفط الخام منذ مطلع شهر مايو، في محاولة للحفاظ على انسيابية صادرات الطاقة العالمية.

ويرى مراقبون أن استمرار التوتر في المضيق قد يؤدي إلى اضطراب جديد في أسواق النفط العالمية، وارتفاع تكاليف النقل والتأمين، فضلاً عن تهديد إمدادات الطاقة القادمة من الخليج.

## مقترحات لإدارة المضيق

وفي محاولة لإيجاد مخرج للأزمة، كشفت صحيفة "الغارديان" عن مقترحات أوروبية وعمانية لإدارة الملاحة في مضيق هرمز،

هرمز ومستقبل الملاحة فيه، في إطار الدور الذي تلعبه سلطنة عمان كوسيط بين واشنطن وطهران.

كما أجرى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتصالاتاً هاتفياً مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تناولت تطورات المنطقة ومسار المحادثات الأمريكية الإيرانية، حيث شدّد الجانبان على أهمية حماية الممرات البحرية والحفاظ على أمن الملاحة ومنع توسع الصراع.

## هرمز في قلب الأزمة

وبات مضيق هرمز مجدداً بؤرة التوتر الرئيسية، بعدما انعكس التصعيد العسكري على حركة الملاحة الدولية.

وأفادت صحيفة "نيويورك تايمز" بتراجع كبير في عدد السفن العابرة للمضيق، بعد امتناع شركات شحن عن إرسال ناقلاتها نتيجة تصاعد المخاطر الأمنية. وأكد الرئيس التنفيذي لشركة "ستيلث

كما أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أن القوات المسلحة الإيرانية تراقب جميع التحركات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية، وتحافظ على جاهزية كاملة لحماية أمن البلاد.

بدوره، اعتبر الباحث في العلاقات الدولية محسن فرخاني أن طهران لا تتقن بواشنطن بسبب سجلها في عدم الالتزام بالاتفاقيات، مشيراً إلى أن أي اتفاق مستقبلي لن يكون قابلاً للاستمرار ما لم يتضمن ضمانات حقيقية تمنع الولايات المتحدة من التراجع عنه.

## تحركات دبلوماسية لاحتواء الأزمة

ورغم التصعيد العسكري، تواصل الجهود السياسية لمنع انهيار مسار التفاهم. ووصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى العاصمة العمانية مسقط لإجراء محادثات تتعلق بالأوضاع في مضيق

## متابعة: طريق الشعب

عادت الأزمة بين الولايات المتحدة وإيران إلى واجهة المشهد الإقليمي والدولي مع انهيار الهدوء النسبي الذي أعقب توقيع مذكرة التفاهم بين الجانبين قبل ٢٤ يوماً، إذ تصاعدت التهديدات العسكرية، وتزايدت المخاوف من تعطل الملاحة في مضيق هرمز، بالتزامن مع تحركات دبلوماسية مكثفة لمنع انزلاق المنطقة إلى مواجهة مفتوحة قد تكون لها تداعيات اقتصادية وأمنية عالمية.

ويأتي هذا التصعيد بعد ١٣٣ يوماً من اندلاع الحرب، في وقت تبدو فيه المفاوضات الأمريكية الإيرانية أمام اختبار جديد، وسط تضارب بشأن إمكانية استئنافها، واتهامات متبادلة بعدم الالتزام بالتفاهات.

## ترامب يصعد لهجته

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أطلق أقوى تهديداته تجاه إيران منذ استئناف الأزمة، معلناً أن الجيش الأمريكي يمتلك "آلاف صواريخ" جاهزة للإطلاق نحو إيران، تتبعها آلاف أخرى، إذا نفذت طهران أي محاولة

لاغتياؤه. وأكد ترامب أنه أصدر أوامر بإبقاء القوات الأمريكية في أعلى درجات الجاهزية لمدة عام كامل قابل للتמיד، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة قادرة على "القضاء على كافة مناطق إيران" إذا تعرض لأي استهداف، لكنه في الوقت ذاته لم يغلق الباب أمام الحل السياسي، مؤكداً أن خيار التفاوض لا يزال قائماً رغم انتهاء الهدنة.

## طهران: لن نستسلم

في المقابل، رفضت إيران ما وصفته بسياسة التهديد الأمريكية، مؤكدة أنها لن تتخلى عن مصالحها الوطنية.

وقال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف إن بلاده لم تكن يوماً من دعاة الحرب، لكنها لن تستسلم للضغط، مضيفاً أن إيران مستعدة لـ "الدفاع الشامل" إذا أخلت الولايات المتحدة بالتفاهات المبرمة.

## مدير: وكالات

فتحت المحكمة الوطنية الإسبانية تحقيقاً بحق مسؤولين عسكريين صهاينة على خلفية الهجوم الذي استهدف "أسطول الصمود العالمي" في المياه الدولية خلال تشرين الأول ٢٠٢٥، أثناء توجهه في مهمة إنسانية لكسر الحصار وإيصال مساعدات إلى قطاع غزة.

## بورنهام ينتقد نهج حزب العمال تجاه غزة

### لندن - وكالات

أثار رئيس الوزراء البريطاني المرتقب، آندي بورنهام، جدلاً سياسياً واسعاً بعد انتقاده موقف قيادة حزب العمال خلال الحرب على قطاع غزة، وتعهده بفرض عقوبات إضافية على الكيان الصهيوني، في خطوة تعكس تصاعد الأصوات داخل الحزب المطالبة بمراجعة سياساته تجاه العدوان الإسرائيلي.

وقال بورنهام، في مقابلة مع صحيفة الغارديان، إن حزب العمال أخفق في اتخاذ الموقف الصحيح مع بداية الحرب، مؤكداً أنه كان ينبغي المطالبة بوقف إطلاق النار منذ المراحل الأولى. وأضاف: "أعلم أن كثيرين شعروا بأن الحزب لم يكن مصيباً في موقفه عند بداية العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وأنا أعتذر عن ذلك. لقد كان رد الفعل في كثير من الأحيان دون المستوى المطلوب، ويتعين علينا أن نقدم أداءً أفضل".

وتأتي تصريحات بورنهام في أول ظهور بارز له على صعيد السياسة الخارجية، لتشكّل انتقاداً مباشراً للنهج الذي اتبعته قيادة الحزب برئاسة كير ستارمر، والذي تعرض للانتقادات من أوساط حزبية ونقابية وحقوقية بسبب تأخره في المطالبة بوقف الحرب. وتعكس تصريحات بورنهام تنامياً للتيار داخل حزب العمال الذي يدعو إلى موقف أكثر صرامة تجاه السياسات الإسرائيلية، وإلى ربط العلاقات مع تل أبيب باحترام القانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني، في ظل استمرار الضغوط الشعبية والسياسية المطالبة بوقف الحرب على غزة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

## الجزائر ومالي تطويان صفحة الأزمة السياسية

### الجزائر - وكالات

أعلنت الجزائر ومالي، إعادة سفيريهما إلى منصيهما واستئناف حركة الطيران بين البلدين، في خطوة تمثل انفراجة دبلوماسية تنهي أزمة استمرت نحو ١٤ شهراً وأثرت في العلاقات السياسية والأمنية بين البلدين. وأكدت الحكومة الانتقالية في مالي، في بيان، إعادة سفيرها لدى الجزائر إلى مقر عمله في العاصمة الجزائرية، إلى جانب إعادة فتح المجال الجوي المالي أمام الرحلات المدنية والعسكرية القادمة من الجزائر أو المتجهة إليها.

وفي المقابل، أعلنت الجزائر إعادة سفيرها كمال رتيب إلى العاصمة بامكو، بهدف إعادة العلاقات الثنائية والتعاون.

كما أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية إعادة فتح المجال الجوي أمام جميع الرحلات القادمة من مالي أو المتجهة إليها، اعتباراً من ١٠ تموز الجاري، منبهةً أكثر من عام من تعليق حركة الطيران بين البلدين.

وكانت الأزمة قد اندلعت في نيسان ٢٠٢٥ بعد إعلان الجزائر إغلاق مجالها الجوي عقب اتهامها طائفة استطلاع مالية مسيرة باختراق أجوائها قرب منطقة تين زاويتين الحدودية، فيما نفت بامكو تلك الرواية، مؤكدة أن الطائرة أسقطت داخل أراضيها، قبل أن ترد بإغلاق مجالها الجوي وسحب سفيرها.

وساهمت الأزمة في تجميد جانب كبير من العلاقات الثنائية وتعطيل التعاون الأمني في منطقة الساحل، كما جاءت بعد أشهر من تصاعد الخلافات بين البلدين على خلفية إنهاء مالي العمل باتفاق الجزائر للسلام لعام ٢٠١٥، واتهامها الجزائر بالتدخل في شؤونها الداخلية.

## إسبانيا تفتح تحقيقاً مع مسؤولين صهاينة بشأن الهجوم على «أسطول الصمود»

بحراً من الساحل، حيث سيطرت على السفن واحتجزت الناشطين المشاركين في المهمة. وأكدت المحكمة أن وجود سفن تحمل العلم الإسباني ضمن الأسطول يمنحها الاختصاص القضائي للنظر في القضية، مشيرة إلى أن التحقيق في وقائع الاحتجاز غير القانوني سيستمر مع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

الوقائع المرتبطة بالسفن التي كانت ترفع العلم الإسباني، أو ما إذا كان ينبغي ضمها إلى التحقيقات الدولية المتعلقة بجرائم السفن.

كما أعلن القاضي عزمه مخاطبة مكتب الادعاء العام في المحكمة الجنائية الدولية لمعرفة ما إذا كانت السلطات القضائية الإسبانية تملك صلاحية مباشرة للتحقيق في

وجاء فتح التحقيق عقب شكوى تقدمت بها أحزاب ومنظمات إسبانية، من بينها حزب اليسار الموحد والحزب الشيوعي الإسباني، إلى جانب عدد من منظمات المجتمع المدني، طالبت بمحاسبة المسؤولين عن اعتراض الأسطول واحتجاز المشاركين فيه.

وقرر قاضي المحكمة الوطنية، فرانسيسكو دي خورخي، فتح تحقيق بحق رئيس أركان

مجلس النواب، تنافست كبروس مع ديانا ديجيت، التي شغلت منصب ممثلة الدائرة الأولى في كولورادو منذ عام ١٩٩٧. لقد كانت ديجيت، البالغة من العمر ٦٨ عاماً، جزءاً من جناح التقدمي في الحزب الديمقراطي، مع استثناءات تتعلق بالموقف من القضية الفلسطينية وقبول التبرعات من جماعات اللوبي الكبيرة.

وشهدت نيويورك، في نهاية حزيران، وضعاً مماثلاً. لقد فاز ثلاثة مرشحين مدعومين من ماداني - براد لاندز، ودارياليزا أفيلا شوفالييه، وكثير فالديز، على أعضاء حاليين في البرلمان، وعلى المرشح الذي كان من المفترض أن يخلف عضواً متقاعداً. وهنا أيضاً خسر المرشحون الذين يحظون بدعم المؤسسة السائدة في الحزب الديمقراطي واللوبي الصهيوني، أمام مرشحين ذوي توجهات طبقية ومؤيدون للفلسطينيين.

وتأتي هذه الانتصارات الهامة والمفاجئة، وفقاً لوسائل الإعلام الأمريكية ومنظمة الاشتراكيين

## نجاحات يسارية في الولايات المتحدة الأمريكية

الحكومة الأمريكية غير المشروط، لدولة الاحتلال ويديون نشاط اللوبي الصهيوني، ويعترضون للقمح. لرفضهم الإجراءات ضد الطلاب المحتجين. أما أفيلا شوفالييه، مثل ماداني، فقد كانت ناشطة في الحركة المؤيدة للقضية الفلسطينية منذ أيام دراستها الجامعية، وشاركت في اعتصام جامعة كولومبيا الاحتجاجي عام ٢٠٢٤، والذي تم فضه بالقوة.

لقد تعلم "الاشتراكيون الديمقراطيون" ليس مواجهة ترامب والحزب الجمهوري فقط، بل أيضاً مواجهة اليمين السائد في الحزب الديمقراطي، الذي ينتقدون تقاعسه في معارضة سلطة الجمهوريين. ويتمثل نهجهم في دفع الحزب نحو اليسار من الداخل، تحت شعار "إعادته" إلى أيدي الطبقة العاملة في الولايات المتحدة. ويُثار جدل حاد داخل اليسار الأمريكي حول ما إذا كان هذا النهج الإصلاحي قادراً على تحقيق تقدم طويل الأمد.

ثقافية حادة. تركز حملاتهم الانتخابية على الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها عامة الناس، وعلى رأس أولوياتهم: توفير السكن بأسعار معقولة والتأمين الصحي للجميع. وهم بهذا يحذون حذو تجارب اليسار الأوربي الناجحة في النمسا وبلجيكا وألمانيا.

## تضامن مع الشعب الفلسطيني

يعتمد مرشحو منظمة الاشتراكيين الديمقراطيون الأمريكيين على التبرعات الخاصة والعمل التطوعي، بدلاً من تبرعات الشركات الكبرى. ويلعب ماداني بعد نجاحه المفاجئ دوراً مؤثراً في دعم المرشحين، على الرغم من الدور السياسي المحدود نسبياً لعمدة مدينة. ويعتبر إضافة مهمة للدور الذي يلعبه سياسيو المنظمة المؤثرين مثل أوكاسيو-كورتيز والمرشح الرئاسي السابق بيرني ساندرز. يؤيد معظم المرشحين القضية الفلسطينية، وخصوصاً الشباب منهم، فهم يتحدثون علناً عن الإعادة الجماعية في غزة، وينتقدون دعم

الديمقراطيين الأمريكيين بعد انتخابات تمهيدية في ٢٨ دائرة محلية وإقليمية ودوائر مدن ناجحة أُجريت في عام ٢٠٢٦. ويُتوقع المزيد من النجاحات في الدوائر الـ ٧٤ المتبقية.

## شباب برؤية طبقية

يريز نجهان صاعدان في ميشيغان، هما "أبو السيد" (٤١ عاماً)، وفرانيسكا هونغ (٣٧ عاماً) في ويسكونسن. سيخوض كلاهما الانتخابات في آب المقبل: "أبو السيد" في الانتخابات التمهيدية لمجلس الشيوخ، وهونغ لمنصب حاكم الولاية، وهي الوحيدة المنتمية إلى المنظمة، بينما يُعتبر الثاني صديقاً لها ويحظى بدعم ألكساندرا أوكاسيو-كورتيز، إحدى أبرز الشخصيات السياسية فيها.

أغلبية مرشحي المنظمة شباب نسبيًا، من أصول مهاجرة، ويحظون بدعم حركات شعبية محلية. هم تقدميون اجتماعياً بشكل واضح، لكنهم استخلصوا العبر من تجارب العقد الفائت، فتجنبوا الانغماس في صراعات

## رشيد غويلب

في العادة تركز وسائل الإعلام والرأي العام العالمي على انتخابات الرئاسة الأمريكية، في حين يبقى الاهتمام بانتخابات الكونغرس ذات الأهمية هي الأخرى استثناءً. ويصبح الاستثناء أكبر في حالة الانتخابات المحلية. في تشرين الثاني ٢٠٢٥ فاز زهران بمداني، عضو منظمة الاشتراكيين الديمقراطيون الأمريكيين، والبالغ من العمر ٣٤ عاماً. عزز فوزه المفاجئ، نجاحات الاشتراكيين الديمقراطيون الأمريكيين وحلفائهم التقدميين في الكونغرس في إطار "الكتلة التقدمية". واعتبره الكثير من المراقبين مؤشراً لموجة يسارية جديدة في السياسة الأمريكية. وتأتي أخبار الانتخابات التمهيدية في الحزب الديمقراطي لاختيار مرشحي انتخابات تشرين الثاني المقبل، لتعزز هذا التقييم.

## موجة يسارية

في الأسبوع الفائت، فازت المحامية ميلات كبروس، البالغة من العمر ٢٩ عاماً والمهندرة من أصل إثيوبي، في دنفر، كولورادو، في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي



# كيف نقيس الترهل في الجهاز الإداري الحكومي؟

الدكتور كاظم العقابى\*

بعد أن تناولت المقالة الأولى العوامل التي أسهمت في ترهل الجهاز الإداري الحكومي في العراق، وتوصلت إلى أن المشكلة لا تتمثل في ارتفاع عدد الموظفين بحد ذاته، بل في اختلال العلاقة بين الموارد البشرية ومستوى الأداء وجودة الخدمات، يصبح من الضروري الانتقال إلى السؤال الأكثر أهمية: كيف يمكن قياس الترهل بصورة علمية؟

فالإصلاح الإداري لا يبدأ بإطلاق الأحكام أو تبني الحلول، وإنما يبدأ بقياس المشكلة وفق مؤشرات موضوعية تميز بين الانطباعات العامة والحقائق القابلة للتجسس. ومن دون أدوات قياس واضحة، يبقى الحديث عن الترهل الإداري أقرب إلى التقديرات منه إلى التشخيص العلمي.

ويقصد بالجهاز الإداري الحكومي في هذه المقالة جميع الوزارات والجهات والمؤسسات الحكومية المدنية، بما فيها الحكومات المحلية، مع استثناء القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي وقوات البيشمركة، نظراً لخصوصية مهامها وطبيعة تنظيمها التي تختلف عن المعايير المستخدمة في تقييم كفاءة الإدارة المدنية.

## أولاً: هل يكفي عدد الموظفين للحكم على وجود الترهل؟

يُعد الاعتقاد بأن زيادة عدد الموظفين تعني بالضرورة وجود ترهل إداري من أكثر المفاهيم شيوعاً، لكنه لا يستند إلى أساس علمي. فالتجارب الدولية تؤكد أن كفاءة الجهاز الإداري لا تُقاس بعدد العاملين، وإنما بقدرته على تحويل موارده البشرية والمالية إلى خدمات عامة ذات جودة، وبأقل كلفة وفي الوقت المناسب.

ولهذا السبب، لا تعتمد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ولا البنك الدولي، ولا صندوق النقد الدولي، عدد الموظفين مؤشراً مستقلاً للحكم على كفاءة الإدارة العامة. بل تنظر إلى منظومة متكاملة تشمل إنتاجية الموارد البشرية، وجودة الخدمات، وكفاءة الإنفاق العام، وفعالية المؤسسات، ومستوى التحول الرقمي، وجودة الحكومة، فقد تمتلك دولة جهازاً إدارياً كبيراً نسبياً، لكنه يعمل بكفاءة عالية ويحقق نتائج متميزة، بينما قد تعاني دولة أخرى من ضعف الأداء رغم قلة عدد موظفيها، بسبب سوء التنظيم أو تدخل الاختصاصات أو انخفاض الإنتاجية أو ضعف الحكومة، وعليه، فإن عدد الموظفين لا يمثل سوى مؤشر أولي يستدعي الدراسة، ولا يصلح وحده للحكم على وجود ترهل في الجهاز الإداري الحكومي.

## ثانياً: ما المقصود بالترهل في الجهاز الإداري الحكومي؟

لا يوجد في الأدبيات الإدارية تعريف موحد لمفهوم "الترهل الإداري"، إلا أن المفاهيم التي تعتمد المؤسسات الدولية تدور جميعها حول كفاءة استخدام الموارد العامة وفعالية المؤسسات الحكومية، وانطلاقاً من ذلك، يمكن تعريف الترهل في الجهاز الإداري الحكومي بأنه:

"عدم التوازن بين الموارد البشرية والمالية والتنظيمية المتاحة للمؤسسات الحكومية، وبين مستوى الخدمات والنتائج التي تحققها، مما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة، وارتفاع كلفة التشغيل، وتراجع جودة الخدمات العامة".

ويتجلى هذا الترهل في صور متعددة، من أبرزها:

- \* تضخم أعداد العاملين مقارنة بحجم العمل الفعلي.
- \* سوء توزيع الموارد البشرية.
- \* وتعدد المستويات الإدارية دون قيمة مضافة.
- \* وغياب الوصف الوظيفي.
- \* وتداخل المسؤوليات.
- \* وانخفاض إنتاجية الموظفين.
- \* وارتفاع الإنفاق التشغيلي دون تحسن مماثل في الخدمات.
- ومن ثم، فإن الترهل لا يرتبط بعدد الموظفين وحده، وإنما بمدى كفاءة استخدام الموارد لتحقيق النتائج المستهدفة.
- وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من هذه المؤشرات ليست مفاهيم نظرية فحسب، بل سبق أن شكلت أساساً لدراسة دقيقة ووفقاً فنية متخصصة.
- المركز الوطني للتطوير الإداري وتكنولوجيا



سادساً: خارطة طريق لبناء نظام وطني لقياس كفاءة الإدارة العامة إذا كانت أدوات القياس معروفة، فإن الأولوية اليوم تتمثل في بناء نظام وطني يجعل قياس كفاءة الإدارة العامة عملية مؤسسية مستمرة، تعتمد عليها الدولة في تخطيط الموارد البشرية، وإعادة الهيكلة، وتخصيص الموارد، وتقييم الأداء. ويمكن أن تقوم هذه الخارطة على ثمانية مرتكزات رئيسية:

1. تنفيذ مسح وطني شامل للعاملين في الجهاز الإداري الحكومي المدني، يتضمن أعدادهم، وتوزيعهم، ومؤهلهم، والهيكل التنظيمي، وحالات الفائض والعجز.
2. إنشاء نظام وطني موحد لمعلومات الموارد البشرية الحكومية (GHRIS) يربط جميع الجهات الحكومية إلكترونياً، ويوحد بيانات التعيين، والرواتب، والترقيات، والتدريب، وتقييم الأداء، والتقاعد.
3. اعتماد دليل وطني موحد للوصف الوظيفي وربطه بالتعيين، والتدريب، وتقييم الأداء، والتخطيط الوظيفي، وإعادة الهيكلة.
4. اعتماد تحليل عبء العمل منهجاً وطنياً لتحديد الاحتياجات الفعلية من الموارد البشرية، وإعادة تطبيقه بصورة دورية عند استحداث أو إعادة هيكلة المؤسسات.

5. بناء منظومة وطنية ومؤشرات الأداء المؤسسي تشمل إنتاجية الموارد البشرية، وزمن إنجاز الخدمات، وجودتها، وكلفتها، ورضا المستفيدين، ونسبة الخدمات الرقمية، بما يتيح المقارنة والشفافية والمساءلة.
6. ربط الموازنة العامة بالأداء، بحيث يرتبط التمويل بنتائج المؤسسات وجودة خدماتها، لا بعدد موظفيها، مما يعزز كفاءة الإنفاق العام.
7. تسريع التحول الرقمي والتكامل المؤسسي من خلال ربط أنظمة الموارد البشرية والمالية والموازنة والخدمات الحكومية ضمن منصة رقمية موحدة تدعم اتخاذ القرار بالاعتماد على البيانات.
8. تحديد جهة وطنية تقود مشروع الإصلاح الإداري، ويُرجح أن تتولى وزارة التخطيط هذا الدور بالتنسيق مع مجلس الخدمة العامة الاتحادي، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارة المالية، والجهاز المركزي للحصاء، والمركز الوطني للتطوير الإداري وتكنولوجيا المعلومات، وبقية الجهات ذات العلاقة.

إن نجاح هذه الخارطة لا يتطلب ابتكار أدوات جديدة بقدر ما يتطلب الاستفادة من الخبرات الوطنية المتراكمة وتكييف المنهجيات الدولية مع الواقع العراقي، وتحويلها إلى نظام مؤسسي دائم يدعم اتخاذ القرار ويجعل الإصلاح الإداري قائماً على الأدلة لا على الانطباعات.

خلاص هذه المقالة إلى أن الترهل في الجهاز الإداري الحكومي لا يُقاس بعدد الموظفين وحده، وإنما بمدى قدرة الدولة على توظيف مواردها البشرية والمالية والتنظيمية بكفاءة لتحقيق نتائج أفضل وخدمات عامة أكثر جودة.

كما يتبين أن الإصلاح الإداري لا يبدأ بإجراءات تقليص الأعداد أو استحداث التشكيلات، بل يبدأ ببناء منظومة وطنية تعتمد على البيانات والمؤشرات العلمية لقياس كفاءة الأداء وتشخيص مواطن الخلل بصورة موضوعية، لأن ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته أو تطويره بكفاءة.

ومن هنا، فإن قياس الترهل لا يمثل نهاية مسار الإصلاح، بل يشكل الخطوة الأولى فيه، إذ لا عندما تتحول إلى سياسات لإعادة هيكلة الجهاز الإداري الحكومي، وتحسين توزيع الموارد البشرية، ورفع كفاءة المؤسسات العامة بما ينسجم مع أولويات التنمية واحتياجات الدولة.

ويبقى السؤال الذي تهمد له هذه المقالة، وستتناوله المقالة الثالثة من هذه السلسلة: إذا كان قياس الترهل يمثل الخطوة الأولى في الإصلاح الإداري، فما المعايير العلمية التي ينبغي اعتمادها لإعادة هيكلة الجهاز الإداري الحكومي، وبناء هيكل مؤسسي أكثر كفاءة وفعالية؟

\*مدير عام المركز الوطني للتطوير الإداري وتقنية المعلومات الأسبق ورئيس هيئة المنافذ الحدودية الأسبق.

3-4 إن الدولة ما تزال تعتمد بدرجة كبيرة على التوظيف الحكومي بوصفه أحد المحركات الرئيسية لسوق العمل، وهو ما يعكس خللاً هيكلياً في العلاقة بين القطاعين العام والخاص. غير أن هذه النتائج، على أهميتها، لا تجيب عن السؤال الأكثر حساسية، وهو: هل يعمل هذا الجهاز الإداري بالكفاءة التي تترجمه وكلفتها؟

والإجابة عن هذا السؤال لا يمكن أن تستند إلى المؤشرات الكلية وحدها، بل تتطلب بيانات أكثر تفصيلاً عن إنتاجية الموارد البشرية، وجودة الخدمات، وكفاءة الهياكل التنظيمية، ومستوى التحول الرقمي، وهي بيانات ما تزال محدودة في السياق العراقي، ومن هنا تبرز الإشكالية التالية:

إذا كانت أدوات القياس معروفة، فلماذا يصعب قياس الترهل الإداري في العراق بدقة؟

## خامساً: لماذا يصعب قياس الترهل الإداري بدقة في العراق؟

لا تكمن المشكلة في العراق في غياب أدوات قياس كفاءة الإدارة العامة، فمعظم المنهجيات المعتمدة دولياً أصبحت معروفة، وإنما في ضعف البيئة المؤسسية اللازمة لتطبيقها بصورة منهجية. ويمكن تلخيص أبرز التحديات فيما يأتي:

- غياب قاعدة بيانات وطنية موحدة للعاملين في الجهاز الإداري الحكومي المدني، إذ تتوزع البيانات بين المؤسسات وتستخدم أنظمة مختلفة، مما يصعب حصر أعداد العاملين وتحليل توزيعهم ودعم قرارات التخطيط وإعادة الهيكلة.
- ضعف أنظمة إدارة الأداء، إذ يتركز التقييم في كثير من المؤسسات على الإجراءات الشكلية أكثر من قياس النتائج والإنتاجية، وهو ما يحد من القدرة على التمييز بين الأداء المرتفع والمنخفض وربط الأداء بالحوافز والتطوير.
- محدودية تطبيق تحليل عبء العمل، فلا تزال قرارات استحداث الوظائف أو توزيع العاملين تعتمد في كثير من الأحيان على تقديرات إدارية، بدلاً من قياس علمي لحجم العمل والاحتياجات الفعلية.
- ضعف تفعيل الوصف الوظيفي، إذ لا يُحدّث بصورة منتظمة ولا يرتبط بالتعيين أو التدريب أو تقييم الأداء، مما يقلل من دوره في إدارة الموارد البشرية.
- غياب منظومة موحدة لمؤشرات الأداء المؤسسي، مثل إنتاجية الموارد البشرية، وزمن تقديم الخدمات، وكلفتها، وجودتها، ورضا المستفيدين، الأمر الذي يحد من إمكان مقارنة أداء المؤسسات وتعزيز المساءلة.

تعدد المرجعيات الإدارية وتداخل مسؤوليات الجهات المعنية بإدارة الموارد البشرية، وهو ما يضعف توحيد البيانات والمنهجيات اللازمة لتقييم كفاءة الجهاز الإداري.

ويتضح من ذلك أن التحدي الحقيقي لا يتمثل في نقص المؤشرات، بل في غياب منظومة مؤسسية متكاملة لإنتاج البيانات وتحليلها وربطها بصنع القرار، الأمر الذي يقود إلى كفاءة استخدام الموارد البشرية ضرورة مالية وإدارية في آن واحد.

\* محدودية قدرة القطاع الخاص على توفير فرص عمل كافية.

\* استمرار النظرة المجتمعية إلى الوظيفة الحكومية باعتبارها الأكثر استقراراً.

\* استخدام التعيينات الحكومية خلال مراحل مختلفة كوسيلة لمعالجة البطالة أو تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

وقد أدى ذلك إلى توسع مستمر في حجم الجهاز الإداري، وزيادة الضغوط على الموازنة العامة، وهو ما يستدعي إعادة التوازن بين دور الدولة ودور القطاع الخاص في استيعاب القوى العاملة.

3- فالتورة الرواتب والأجور تشكل الرواتب والأجور أحد أكبر بنود الإنفاق التشغيلي في الموازنة العامة العراقية، إذ تستحوذ على نسبة كبيرة من الإنفاق الحكومي السنوي، ومع ذلك، فإن ارتفاع فاتورة الرواتب لا يمثل بحد ذاته مؤشراً على الترهل الإداري، لأن الإنفاق على الموارد البشرية يمثل استثماراً ضرورياً لتقديم الخدمات العامة، وتكمن القضية الأساسية في مدى انعكاس هذا الإنفاق على تحسين الأداء المؤسسي وجودة الخدمات ورفع إنتاجية العاملين، ومن ثم، فإن تقييم فاتورة الرواتب ينبغي أن يقترن بقياس العائد المتوقع من هذا الإنفاق، لا الاكتفاء بقيمته المالية.

4- المقارنة المعيارية مع بعض دول الإقليم تشير البيانات المقارنة المتاحة إلى أن كثافة التوظيف الحكومي في العراق تبدو أعلى من عدد من دول المنطقة، إذ يبلغ متوسط عدد المواطنين لكل موظف حكومي مدني في العراق مستوى أقل من نظيره في بعض الدول الإقليمية، ومع ذلك، ينبغي التعامل مع هذه المقارنات بحذر شديد، لأن دلالتها تتأثر بعدة عوامل، من أهمها:

- \* اختلاف تعريفات الخدمة المدنية من دولة إلى أخرى.
- \* تفاوت حجم القطاع العام وطبيعة المهام التي تضطلع بها الدولة.
- \* مستوى التحول الرقمي ومدى اعتماد الخدمات الإلكترونية.
- \* حجم مساهمة القطاع الخاص في تقديم الخدمات العامة.
- \* اختلاف الهياكل الإدارية ومستويات اللامركزية.

ولذلك فإن هذه المقارنات لا تصلح لإصدار أحكام قاطعة بشأن وجود الترهل الإداري، وإنما تمثل مؤشرات استرشادية تساعد على فهم الصورة العامة، وتبرز الحاجة إلى إجراء تقييم أكثر عمقاً يعتمد على مؤشرات الإنتاجية وجودة الخدمات وكفاءة الإنفاق.

ما الذي تكشفه هذه المؤشرات؟ إن القراءة المتأنية للمؤشرات السابقة تقود إلى ثلاث ملاحظات رئيسية: 1- إن الجهاز الإداري الحكومي في العراق يُعد كبيراً نسبياً من حيث حجم القوى العاملة، مقارنة بعدد السكان وبعض دول الإقليم. 2- أن فاتورة الرواتب والأجور تمثل أحد أكبر بنود الإنفاق العام، الأمر الذي يجعل رفع كفاءة استخدام الموارد البشرية ضرورة مالية وإدارية في آن واحد.

تركز المنظمات الدولية على ما ينجزه الموظف، وليس على عدد ساعات حضوره. وتقاس الإنتاجية من خلال مؤشرات مثل عدد المعاملات المنجزة، وعدد المستفيدين من الخدمة، والزمن اللازم لإنجازها، وكلفتها، ونسبة الخدمات المقدمة إلكترونياً.

6- كفاءة الإنفاق العام: لا يكفي قياس حجم الإنفاق على الرواتب والأجور، بل ينبغي تقييم ما إذا كان هذا الإنفاق ينعكس على تحسين الأداء ورفع جودة الخدمات وتعزيز كفاءة المؤسسات.

7- جودة الخدمات الحكومية: تعد جودة الخدمات من أهم مؤشرات كفاءة الإدارة العامة، وتشمل سرعة الإنجاز، وسهولة الحصول على الخدمة، وعدد الإجراءات المطلوبة، ومستوى رضا المواطنين، ومعدلات الشكاوى، والالتزام بالمدد الزمنية المحددة.

8- التحول الرقمي: أصبح التحول الرقمي أحد أهم معايير الإدارة الحديثة، لأنه يسهم في تبسيط الإجراءات، ورفع الإنتاجية، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز الشفافية، والحد من الفساد الإداري. ومن خلال هذه المؤشرات يتضح أن الترهل الإداري لا يُقاس بعدد الموظفين فقط، بل بقدره الجهاز الإداري على توظيف موارده البشرية والمالية والتنظيمية لتحقيق أفضل النتائج بأعلى درجات الكفاءة.

## رابعاً: ماذا تكشف المؤشرات عن واقع الجهاز الإداري الحكومي في العراق؟

بعد استعراض المنهجية العلمية المستخدمة في تقييم كفاءة الجهاز الإداري الحكومي، يصبح من الممكن إجراء قراءة أولية لواقع الإدارة العامة في العراق في ضوء البيانات الرسمية المتاحة، ومن المهم التأكيد أن الغاية من هذا التحليل ليست إصدار حكم نهائي بشأن حجم الترهل الإداري، وإنما تقديم تشخيص أولي يستند إلى المؤشرات المتوفرة، مع الإقرار بأن التقييم الدقيق يتطلب بيانات تفصيلية على مستوى كل وزارة ومؤسسة حكومية وفي ضوء هذه المعطيات، يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

- 1- حجم الجهاز الإداري الحكومي المدني تشير البيانات الرسمية إلى أن عدد العاملين في الجهاز الإداري الحكومي المدني يقترب من 3,2 مليون موظف مدني، وهو ما يجعل الدولة أكبر جهة مشغلة للقوى العاملة في العراق، وعند مقارنة هذا العدد بعدد السكان، الذي يقدر بنحو (٤٦-٤٧) مليون نسمة، يتبين أن هناك موظفاً حكومياً مدنياً واحداً تقريباً لكل (١٤-١٥) مواطناً، ويمثل هذا المؤشر نقطة انطلاق مهمة لفهم حجم الجهاز الإداري، إلا أنه لا يكفي وحده للحكم على كفاءته، لأن دلالاته الحقيقية تعتمد على مستوى الإنتاجية وجودة الخدمات التي يقدمها.
- 2- الاعتماد المرتفع على التوظيف الحكومي لا يزال القطاع الحكومي يمثل المشغل الرئيس للقوى العاملة في العراق، الأمر الذي يعكس اعتماداً واسعاً على الوظيفة العامة بوصفها أداة لاستيعاب الداخلين إلى سوق العمل، ويرتبط هذا الواقع بعدة عوامل، من أبرزها:

# الرياضة

## الطريق

### Tareeq Sports

## زفيريف وسينر يتواجهان اليوم على لقب ويمبلدون



لندن. وكالات

تتجه أنظار عشاق كرة المضرب، اليوم الاحد، إلى الملاعب العشبية في لندن، حيث يلتقي الإيطالي يانك سينر، المصنف الأول عالمياً وحامل اللقب، مع الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف الثالث، في المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، في مواجهة تعد من أبرز نهائيات الموسم. ويخوض زفيريف أول نهائي له في ويمبلدون بعد مسيرة لافتة في البطولة، توجها بالفوز على البريطاني آرثر فيري بثلاث مجموعات دون رد بواقع (٦-٧، ٢-٦، ٤-٦)، مستفيداً من خبرته لحسم المواجهة أمام اللاعب البريطاني الذي أنهى مشاركته التاريخية عند الدور نصف النهائي. في المقابل، بلغ سينر النهائي للمرة الثانية تالياً بعدما جدد تفوقه على الصربي نوفاك دجوكوفيتش، محققاً الفوز بثلاث مجموعات متتالية (٦-٤، ٦-٤، ٦-٤)، في مباراة فرض خلالها سيطرته الكاملة وواصل سلسلة انتصاراته على النجم الصربي. ويسعى سينر إلى الاحتفاظ باللقب وإضافة البطولة الخامسة في البطولات الأربع الكبرى إلى رصيده، فيما يطمح زفيريف إلى تحقيق أول القاب في ويمبلدون ومواصلة تألقه هذا الموسم بعد تويجه بلقب رولان غاروس.

## سباق التعاقدات يتسارع بين أندية دوري نجوم العراق

### النجم يختار قصي هاشم لقيادة مشروع العودة إلى الأضواء

متابعة. طريق الشعب

أعلنت الهيئة الإدارية المؤقتة لنادي النجم الرياضي، تعاقدتها رسمياً مع المدرب قصي هاشم لقيادة الفريق الأول لكرة القدم خلال منافسات الدوري الممتاز، مؤكدة وضع خطة متكاملة تهدف إلى إعادة الفريق إلى مكانته الطبيعية والعودة إلى دوري المحترفين.

وقال رئيس النادي عمار نجم، خلال مؤتمر صحفي، إن الإدارة الجديدة قدمت الكادر التدريبي بقيادة قصي هاشم استعداداً للموسم المقبل، معربة عن ثقته بقدراته وخبرته في قيادة الفريق وتحقيق نتائج إيجابية تسهم في استعادة مكانة النادي في الكرة العراقية.

وأوضح أن من أولويات الهيئة الإدارية المؤقتة تشكيل فريق قادر على المنافسة، بالتوازي مع استكمال الإجراءات الخاصة بإجراء انتخابات النادي، مشيراً إلى أن اختيار أعضاء الجهاز الفني جاء بالتنسيق مع المدرب الجديد، حيث ضم عدي علوان مدرباً مساعداً، والدكتور صفاء كاظم مدرباً لحراس المرمى، وحيدر صباح مدرباً للباقة البدنية.

وأضاف نجم أن الإدارة أعدت خطة عمل شاملة ستبدأ ملامحها بالظهور خلال الأيام المقبلة، مؤكداً تقديم الدعم الكامل للجهاز الفني من أجل بناء فريق قادر على المنافسة وتحقيق أهداف النادي.

وفي الجانب المالي، أشار إلى وجود تقدم في معالجة العقوبات المفروضة على النادي، مبيناً أن المحامي المكلف بمتابعة أحد الملفات نجح في تخفيض المبالغ المستحقة، على أن يتم تسديد الغرامات على دفعات تمتد لمدة ٤٥ يوماً.

من جانبه، أعرب المدرب قصي هاشم عن سعادته بتولي مهمة قيادة النجم، مؤكداً أن أولى خطواته ستكون التعاقد مع لاعبين قادرين على تمثيل الفريق بأفضل صورة، مشدداً على أن الجهاز الفني يدرك حجم المسؤولية وسيعمل على إعادة النادي إلى موقعه الطبيعي.

وأكد هاشم أن النجم سيدخل منافسات الدوري الممتاز بطموح المنافسة بقوة، وتحقيق النتائج التي تقوده إلى استعادة مكانه بين أندية دوري المحترفين.



موسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦ برصيد ٢٨ هدفاً (هدفاً)، ولاعب الكرخ يونس حمود (١٨ هدفاً)، فيها تقاسم المركز الخامس كل من ليونيل أتيا لاعب الشرطة وفيدليس كوكو لاعب الغراف برصيد ١٧ هدفاً.

العراق للموسم الماضي، لتمثيل الفريق خلال الموسم الجديد. ويعد انضمام تيمبروف من أبرز صفقات الميركاتو، بعدما توج هدافاً للدوري في

كريست ميرفي قادماً من نفط ميسان. وفي أبرز صفقات الصيف، أعلن نادي زاخو تعاقد مع المهاجم الأوزبكي شيرزود تيمبروف، هداف دوري نجوم

متابعة. طريق الشعب

تواصل أندية دوري نجوم العراق تحركاتها المكثفة في سوق الانتقالات الصيفية، استعداداً لانطلاق منافسات الموسم الكروي ٢٠٢٦-٢٠٢٧، عبر إبرام صفقات محلية وخارجية، إلى جانب تجديد عقود عدد من اللاعبين المؤثرين، في مسعى لتعزيز الاستقرار الفني ورفع جاهزية الفرق للموسم الجديد.

وأعلن نادي الزورا تعاقدته رسمياً مع اللاعب الدولي علي عدنان، قادماً من الدوري السعودي، في واحدة من أبرز صفقات الميركاتو الصيفي، بهدف تعزيز صفوف الفريق قبل الاستحقاقات المقبلة. وفي تحركات أخرى، ضم نادي الميناء اللاعب الأنطولي هنريك بيرناردو، كما جدد عقد المدافع التونسي ضياء الدين الجويني، فيما تعاقد نادي الغراف مع مصطفى مؤيد قادماً من دبال، بينما عزز دبال خطه الهجومي بالتعاقد مع المهاجم علاء عباس.

وعزز نوروز تشكيلته بالتعاقد مع مهاجم المنتخب التنزاني سايمون مسوفا، في حين أعلن نفط ميسان ضم لاعب الوسط محمد محسن، القادم من نادي دبال. نادي غاز الشمال، مع الجناح المالي يعقوب دهبلي.

وعلى صعيد التجديدات، جدد القوة الجوية عقد اللاعب عباس عادل، فيما حافظ نادي النفط على خدمات الحارس فاضل كريم واللاعب حسام جاد الله، كما دعم صفوفه بالتعاقد مع

## الأولمبية تفتح تحقيقاً بإخفاقات منتخبات السلة بعد سلسلة نتائج مخيبة

متابعة. طريق الشعب

لهذه اللعبة وتاريخها الرياضي. وأضافت أن المكتب التنفيذي قرر فتح تحقيق رسمي وشامل لتحديد الأسباب الحقيقية وراء الإخفاقات، وتشخيص أوجه القصور الفنية والإدارية، والاستماع إلى جميع الأطراف المعنية، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وشفافة.

وأكدت اللجنة أنها لن تتهاون مع أي تقصير يثبت خلال التحقيق، وستتخذ الإجراءات اللازمة وفق الأنظمة والتعليمات النافذة، بهدف تصحيح مسار كرة السلة العراقية وإعادة بنائها على أسس فنية وإدارية سليمة، بما يعيد المنتخب الوطنية إلى مكانتها ويحقق تطلعات الجماهير الرياضية. وجددت اللجنة الأولمبية التزامها ومواصلة دعم

الاحتراف الرياضية، بالتوازي مع اعتماد مبدأ المتابعة والتقييم والمساءلة، بما يخدم تطوير الرياضة العراقية. وبأني قرار فتح التحقيق بالتزامن مع استمرار تراجع نتائج منتخب شباب العراق في بطولة غرب آسيا تحت ١٨ عاماً المقامة في الأردن، بعدما خسر أمام نظيره الفلسطيني بنتيجة (٦٦-٨٤)، ليمنى بثالث خسارته في البطولة، عقب هزيمته أمام لبنان (٦٠-٩١) والأردن (٦٣-٨١). واستضافت الأردن منافسات البطولة خلال الفترة من ٧ إلى ١١ تموز الجاري، على أن تتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى إلى نهائيات بطولة آسيا المقررة في الهند.

## التعاقد مع مدير أجنبي.. الاتحاد يعيد هيكلة منظومة التحكيم

متابعة. طريق الشعب

الخاص بها، مبيناً أنها تضم خمسة حكام دوليين إلى جانب دائرة الحكام التي ستولى الجوانب التنفيذية والفنية. وأضاف أن الاتحاد يدرس حالياً عدداً من السير الذاتية لمرشحين من خارج العراق لاختيار مدير جديد لدائرة الحكام، في خطوة تهدف إلى تطوير الأداء التحكيمي والاستفادة من الخبرات الدولية. وأوضح قاسم أن الاتحاد اعتمد آلية جديدة لصف مستحقات الحكام، تقوم على منح لجنة الحكام استقلالاً مالياً وإدارياً، مع تخصيص كوادر محاسبية تتولى تنظيم الجوانب المالية، بما يضمن صرف المستحقات بانسيابية وإنهاء حالات التأخير

كشفت الاتحاد العراقي لكرة القدم عن حزمة إصلاحات إدارية ومالية تستهدف تطوير منظومة التحكيم، بالتزامن مع الاستعدادات لانطلاق الموسم الكروي الجديد، فيما أكد توجيهه للتعاقد مع مدير أجنبي لدائرة الحكام، واعتماد آلية جديدة تضمن صرف مستحقات الحكام بصورة منتظمة. وقال عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم والمشرف على لجنة ودائرة الحكام، صباح قاسم، إن الاتحاد استكمل تشكيل لجنة الحكام الجديدة وأصدر الأمر الإداري

## فرنسا وإسبانيا.. قمة أوروبية نارية على بطاقة نهائي كأس العالم

متابعة. طريق الشعب

يتمتع المنتخب الإسباني على الاستحواذ والتميرات القصيرة والتحكم بإيقاع اللعب، بينما يراهن المنتخب الفرنسي على السرعة في التحول من الدفاع إلى الهجوم واستغلال المساحات عبر الهجمات المرتدة.

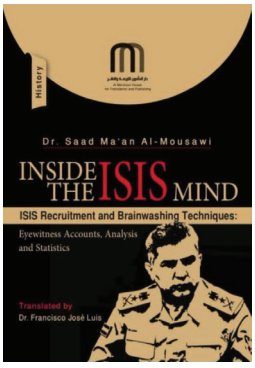
ويعدّ المدرب ديديهه ديشامب على تألق أهداف البطولة كيليان مبابي، الذي سجل ثمانية أهداف حتى الآن، بعدما أكد جاهزيته للمشاركة رغم تعرضه لتواء طفيف في الكاحل خلال مواجهة المغرب. وفي المقابل، يبرز لاعبين يامال وميكيل ميرينو كأبرز الأوراق الهجومية لإسبانيا، بعدما لعب الأخير دوراً حاسماً في التأهل على حساب بلجيكا. وتبدو الأفضلية البدنية في صالح

السويد وباراغواي والمغرب في الأدوار الإقصائية. ونجح "الديوك" في تسجيل ١٦ هدفاً مقابل استقبال هدفين فقط، مع الحفاظ على نظافة الشباك في جميع مباريات الأدوار الإقصائية. في المقابل، واصل المنتخب الإسباني عروضة القوية، بعدما افتتح البطولة بالتعادل مع الرأس الأخضر، ثم تغلب على السعودية وأوروغواي، قبل أن يطيح بالنمسا والبرتغال وبلجيكا في الأدوار الإقصائية، محافظاً على سلسلة اللاهزيمة في المباريات الرسمية التي امتدت إلى ٣٧ مباراة منذ آذار ٢٠٢٣. ومن المنتظر أن تشهد منطقة خط الوسط الصراع الأبرز في المباراة، إذ

تتجه أنظار عشاق كرة القدم فجر الثلاثاء إلى ملعب AT&T في ولاية تكساس الأمريكية، الذي يحتضن مواجهة مرتقبة تجمع المنتخبين الفرنسي والإسباني في نصف نهائي كأس العالم ٢٠٢٦، في لقاء يعد من أقوى مباريات البطولة، بالنظر إلى المستوى الكبير الذي قدمه المنتخبان منذ انطلاق المنافسات. ويدخل المنتخب الفرنسي المباراة بمعنويات مرتفعة بعدما حقق العلامة الكاملة في مشواره نحو نصف النهائي، إثر فوزه على السنغال والعراق والترويج في دور المجموعات، قبل أن يتجاوز







## جديد دار المأمون

عن دار المأمون في وزارة الثقافة - بغداد، صدر باللغة الانكليزية كتاب "تقنيات التجنيد وغسا الدماغ في فكر داعش" للدكتور: سعد معن الموسوي، ترجمه الى الانكليزية فرانسيسكو خوسيه لويس. الكتاب يقع في (٢٥٦) صفحة ويقدم راسة وشهادات واحصائيات وتحليلات تتعلق بتنظيم داعش الارهابي. الكتاب يعد وثيقة تاريخية مهمة عن الاساليب الارهابية التي قام بها هذا التنظيم الرجعي مشيراً الى الجرائم البشعة التي ارتكبتها في العراق والذي بدأ بالظهور عام ٢٠١٣ حتى ٢٠١٧ / ٢ حيث أعلنت الحكومة العراقية استعادة كل المدن التي احتلتها (تنظيم داعش) الاجرامي.



## الشعر بوصفه وعياً متعالياً

علي حسن الفواز

ثمة من يتحدث عن الشعر وكأنه ترف ثقافي، وثمة من يراه جزءاً من ذاكرة ثقافية هامة، لم تحفظ تاريخها الحكواتي الا عبر الشعر، وثمة من يجعله جزءاً من وظيفة الايديولوجيا والمبهر والمؤسسة وهو التوصيف الأخطر للشعر، لكن ذلك لا يعني تأطير الشعر بأحكام قسرية، ولا بمعيار سمطي، بل يكون أكثر ادهاشاً عبر تعالقه للشعر قوة الاختلاف، وحساسية الوسائط التي تُعطي للشعر قوة الاختلاف، وحساسية التجاوز، والقدرة على الوعي بأن اللغة هي فضاء حرّ للتشكل، والتغيير..

ما حفل به تاريخنا الشعري من تحولات ومن صراعات، لم تجعله بعيداً عن الحياة ذاتها، ليس لأن الشعر جزء من سيرة المنبر، أو من لغة الجماعة، بل لأنه وجود مختلف، كما يقول ادونيس هو رغبة ب" زعزعة السائد وتغيير الوعي، عبر لغة متجددة تكسر القواعد الجامدة، وتمنح الشاعر حرية خلق المعنى الخاص به" هذا التوصيف لن يضع الشعر خارج الاستعمال، وبعيدا عن الأفكار التي تتسع للاستدلال، والتحول ومواجهة أزمة حرية الانسان في عالم رمادي، أو في حرب تتضمخ لاقصائه، بل إن الشعر يظل تمهلاً لشهوة الكائن وشغفه بالتعرف على ذاته/ كينونته، وأن تكون القصيدة بحدسها الرؤيوي رهانا على أن جمال العالم هو جزء من جمال اللغة، وأن الذهاب بالشعر الى التأويل سيكون الذي يتبدى بين يديه الاشياء وكأنها مهووسة بصخب تحولها بين الحضور والغياب، أو بين المسافة والانصراف، حيث يظل هاجس الاكتشاف هو الجهة التي يلجأ اليها الشاعر، ليس للشعاب الرمزي والحسي فقط، بل لممارسة طقوس خرق المرئي والثابت الى العابر والمتحول، وعلى نحو تكون فيه "الشعرية" هي عصب اللغة، وهي السؤال الوجودي الذي يزعزع يقينيات التاريخ، تماهيا مع دهشة الاكتشاف، ومع لذة تلمس الاشياء الجسد، الزمن، الاستعارة، توفاً الى الاحتشاد بالرموز والمجازات، حد التوله بها عبر الكتابة، وعبر الاغواء بكشوفاتها..

من الصعب عزل الشعر عن كل هذا، والتوهم بتحويل اللغة الى جهاز للتصويت فقط، فالشعر يظل لعبة ساهرة في اشهار ذلك الاغواء، وفي تمثيل أي حساسية لمراجعة اللغة، وحتى في إعادة تأهيل تلك اللغة لكي تمارس صلاحيات أخرى، يدخل فيها الحب والكرهية والعنف الرمزي، مثلما يدخل فيها الاخفاء والتورية، فالهروب عبر اللغة هو اختبار شعري، والاختباء في استعارتها يظل جزءاً من حيوية الشعراء الشطّار..

وضع الشعر إزاء أسئلة العصر الحديث لا يعني دفع الشاعر لأن يكون مطروداً، وأن يتوهم عدم صلاحية القصيدة للنور، والتجاوز، ومناكفة العالم الغامر بالتحويلات الكبرى، بقدر ما يكون الأمر تمهلاً لتغيير في "عدادات" الكتابة، وفي توظيف منظور آخر لها، عبر تجديد وظائفية الوسائط والأدوات، وعبر إعادة النظر بالأفكار، فالشاعر ليس امبراطوراً عارياً، والشعر ليس معطفاً كاذباً، بقدر ما يكون دخوله الى "الزمن السياسي والزمن النفسي والزمن اللغوي مرهونا بالبحث عن طرق أو اعطية، وتأمين علاقة متعالية للوعي مع جذة الكتابة، وبقدرتها في أن تكون على تماس حيوي مع الحياة والجسد واللغة، وبالالاتجاه الذي يجعل من "الشعر" جزءاً من فاعلية التحول الاجتماعي، ومن خطابه ووسائل تعبيره..

هذا الأمر ليس سهلاً، لأن الشعر كائن تاريخي، وعالق بذاكرة الزمن والمكان، وعملية زعزع عن هذا التعالق سيكون رهانا حقيقياً على معرفة مدى فاعلية الشاعر المتمرد على وجوده، مع الاحتفاظ برصيده "البلاغي" والثقافي، وفي أن يظل مؤثراً ومثأراً بالعالم الذي يتغير من حوله، وبكل المغامرات التي باتت تنزع عن الشاعر سمة البطل، وتتركه لسلطة صاحب تطبيقات "الذكاء الاصطناعي".

مقاومة الشاعر الواعية واصرارها على المكوث بالمعنى الهيدغري هو الذي سيحمله أكثر مفارقة في وعي علاقته ب"العصر الحديث" وبالأحر، وحتى مهيمنات اللغة التي باتت تخرج من التطبيقات، ومن سحرية الاديء الاصطناعي، أكثر من خروجها من القواميس والأعلى، ومن كشاكل الشعراء والفقهاء والصفويين الذي مازالوا يؤمنون بأن الشاعر هو صانع الزمن عبر اللغة...

ماريو فارغاس يوسا.. في روايته «حلم السلتي»

# رسم خريطة هياكل السلطة ومقاومة الفرد وتمرده

ترجمة: قحطان المعموري



عندما وصل ماريو فارغاس يوسا إلى قبر روجر كيسمنت (الدبلوماسي الإيرلندي وشخصية روايته حلم السلتي)، كان قد وقع في حبه بالفعل. يقول يوسا الحائز على نوبل وهو جالس في مكتب دار نشره في لندن: "كان بطلاً، ليس مثاليًا، لكنه إنساناً بمعنى الكلمة، وهذا ما جعله شخصية محببة لي. لا بل أكثر من محببة، لكن هناك من يجد صعوبة في تقبل أبطال ليسوا مثاليين". في مقبرة غلانسيفن في دبلن، وجد (يوسا) قبر الوطني الإيرلندي الذي أعدمته بريطانيا في عام ١٩١٦. "كان الأمر محزنًا جدًا، لأن القبور التي تحيط بقبره، والخاصة بقيادة التمرد الإيرلندي، كانت مليئة بالزهور، أما قبره فلم يكن عليه زهرة واحدة. تبدأ رواية يوسا عن حياة كيسمنت، (حلم السلتي) باقتباس من الكاتب الأوروغوياني خوسيه إنريكي رودو: "كل واحد منا هو، على التوالي، ليس شخصًا واحدًا بل عدة أشخاص. وهذه الشخصيات المتعاقبة التي تتبثق من بعضها البعض تميل إلى تقديم أكثر التناقضات غرابة ودهشة فيما بينها." هذا ما أسر يوسا: التناقضات المدهشة في شخصية كيسمنت، فهو مثلي الجنس سراً وركيزة من ركائز النظام (نال لقب فارس لكشفه الانتهاكات في الكونغو) ثم حاول تدمير ذلك النظام. المتمرد الإيرلندي الذي حاول إيقاف التمرد الإيرلندي (لأنه اعتقد أن انتفاضة عيد الفصح الإيرلندية ستسفل دون دعم ألماني)، رجل مات شهيداً، لكنه لم يستطع أن يشارك رفاقه الثوار نضالهم نحو الشهادة. يقول يوسا عن كيسمنت: "اعتقد أنه لن يتم قبوله بشكل كامل أبداً. سيكون هناك دوماً تردد في تقبل هذا التعقيد، وهو تعقيد الطبيعة البشرية. نحن لسنا مثاليين، وهذا أمر لا يُحتمل في أبطالنا".

كيسمنت هو مادة مثالية لماريو فارغاس يوسا، ليس فقط بسبب أوجه الشبه العديدة بين الإيرلندي المهمل والتيروفي المُحتفى به. إنه مثل بطله. يوسا رجلاً مغامر يوجب العالم، يتحدث عدة لغات بطلاقة، ويقول الحقيقة في وجه السلطة في بلده، وكاتب لا يخشى انتقاد القادة السياسيين في الخارج. ومثل كيسمنت، الذي هو أيضاً كتلة من التناقضات. عادة ما تجده أيقناً بشكل مبالغ فيه - مرتدياً ستره رسمية، بشعر مفروق بعناية وسحر سهل - ومع ذلك هو الرجل نفسه الذي وجه لكمة لماركيز، منافسه على لقب أعظم كاتب في أمريكا اللاتينية. يبدو صامراً ومهذباً في الحديث؛ ومع ذلك هو رجل كتب عن ماضيه الجنسي المضطرب وجعل منه مادة روائية، وكتب - في أسوأ الحالات - أعمالاً إروتيكية مبتذلة، وهو مثل كيسمنت، اتجه إلى السياسة في منتصف العمر وكانت العواقب كارثية (لا يزال يتألم عندما يتذكر ترشحه للانتخابات الرئاسية في بيرو عام ١٩٩٠)؛ لكنه وعلى العكس من كيسمنت، عاش ليرى خطأه. يسأل كيسمنت نفسه في لحظة من الرواية "هل أصبحت منطرفاً؟" كيسمنت يظل غريباً حتى عن نفسه. لم يعرف أي بطل سابق ليوسا هذا المستوى من التعقيد - سواء كان طائفاً مهووساً، ديكتاتوراً موهوماً، مقاتلاً مثلياً أو فناناً يوتوبياً -، ولا كان مبهماً ومحبوياً في الوقت نفسه. رغم عيوب رواية "حلم السلتي" (الحوار

عن الصحافة المدفوعة الأجر من أجل التفرغ الكامل للكتابة الروائية. قال في أحد اللقاءات: "قررت محاولة أن أكون كاتباً، وأن أكزس وقتي وجهدي للكتابة. كنت سأعيش من خلال أعمال هامشية. كان ذلك لحظة مهمة جداً في حياتي". كان متزوجاً من قريية له تكبره بعشر سنوات؛ فقد هرب عام ١٩٥٥، عندما كان في التاسعة عشرة، مع جوليا أوركيد، أخت زوجة خاله. وقد استلهم من زواجهما، الذي دام ثماني سنوات، مادة روايته هذا الأشهر عام ١٩٧٧ (الخالة جوليا و كاتب السيناريو)، وهي رواية كوميدية عن طالب وكاتب طموح يقع في حب أخت زوجة خاله ويصادق كاتب مسلسلات بوليويفي غريب الأطوار. وأهدى الرواية قائلاً: "إلى جوليا أوركيد، إيانيس، التي أدين لها، أنا وهذه الرواية بالكثير". لاحقاً، قُدمت أوركيد رواية مختلفة تماماً عن علاقتها في مذكراتها التي حملت عنوان (ما لم يقله فارغاس).

كتب ويليام بويد، الذي قام باقتباس الرواية للسينما: "طالما احتفى فارغاس يوسا بالطاقة الجنسية والعاطفية بين الرجال والنساء - تلك الساعة التي تدق داخل معظمنا، سواء أدت إلى نتائج ممتعة أو كارثية، أو كلاهما معاً". في رواية (في البيت الأخضر) عام ١٩٦٦، التي تدور أحداثها في ماخور في إحدى الغابات استوحاه من ماخور حقيقي اكتشفه عندما كان طالباً عسكرياً، حيث وجد أن بيت الدعارة يُعد "مؤسسة مركزية في الحياة الأمريكية اللاتينية". هاتان الروايتان كانتا غرافتان في إعجابه بالأساليب الأدبية وتقنيات سارتر، وفلوبير، وفوكتر. فهل يمكن أن نعهده كاتباً غير واقعيًا اجتماعيًا؟ لا، لأن الواقعية الاجتماعية تحاول أن تتنافس علم الاجتماع والتاريخ. أن الأدب يجب أن يكون أكثر حرية من ذلك في وصف العالم الحقيقي والتجربة الواقعية. لا يمكننا إلغاء البُعد التخيلي من العالم الواقعي، لأنه يلعب دوراً مهمًا في التاريخ، كما أن الأدب هو الوسيلة الأفضل للوصول إلى هذا البُعد التخيلي الذي يُشكل جزءاً كبيراً من ملامح الحقب.

مع هذه الكتب، فضلاً عن حديث في الكاندراية (١٩٦٩)، والكاتبان بانتوخا والخدمة الخاصة (١٩٧٣)، أصبح يوسا جزءاً من تلك الحركة الأدبية الفريدة في الستينيات وأوائل السبعينيات، والمعروفة باسم الطفرة الأدبية في أمريكا اللاتينية، وقد شملت هذه الحركة كتاباً مثل غابرييل غارسيا ماركيز وكارلوس فوينتس، وخوليو كورتازار - وكان القاسم المشترك بينهم هو التزامهم بتجريب أشكال جديدة في السرد، إلى جانب التزام سياسي نادر مقارنة بأقرانهم في أوروبا أو الولايات المتحدة. لكن هذه الوحدة قد تكون مبالغاً فيها؛ ففي واقع الأمر، إذا كان ثمة قاسم مشترك بين أعضاء هذه الحركة المتنوعين، فمن فيهم كتاب كبار مثل نيرودا وبورخيس، فهو بالأحرى الازدهار الذي شهدته مييحات كتبهم بفضل نشرها في أوروبا والولايات المتحدة خلال فترة الستينيات.

في عام ١٩٩٠، سعى يوسا إلى التعبير عن التزامه السياسي من خلال وسيلة أخرى غير الأدب، حيث رشّح نفسه لرئاسة بيرو ضمن ائتلاف "الجهة الديمقراطية" ذو التوجه اليميني الوسطي، داعياً

\*عن موقع آيريش تايمز.

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

tareeqashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

## عن «تطير» الشيوعيين

عبد المنعم الأعسم

بين جمهرة الشيوعيين، وبعض أصدقائهم، أيضاً، من يشعر بالضيق، ويسميه البعض من الكتاب، سلميحية، والحق، بـ "التطير" حين يُنقذ الحزب، أو حين تُعارض فاصلة من سياساته، أو حين تتناول مقالة رمزاً أو شخصية من شخصياته، الأمر الذي يُعتبر طبيعياً جداً، (أولاً) لجهة طرف البلاد المُعقد، وفوضى الأفكار والمقاييس وقواعد المعايير، و(ثانياً) ما له صلة بالحماية حيال الحزب، وهو يواجه عملية إقصاء ومراقبة وتضييق منهجية، ويُستبعد الشيوعيون وأصدقائهم، وشركائهم، والمدينون الديمقراطيون، عنوة، وعلى نحو استفزازي وكيد، من المشاركة في إدارة الدولة، وحتى من الإعلام، ويُقدرون بعشرات الألوف من الخبراء والاختصاصيين والأكاديميين والإداريين، من النزهاء والمخلصين واصحاب الايدي البيضاء، والسيرة الوطنية، المشهود لها حتى من خصومهم.

أقول، وأنا مسؤول عن قولي، إنَّ ثمة "البعض" من الشيوعيين تضايقتهم ملامة الحزب، وقد يسيئون الظن بالآخرين، لكن ثمة في الوجه الآخر من المعادلة حقيقة، تنمو، وتتجدد، ولها منصوصات منشورة (هناك صفحة في طريق الشعب نُشر فيها وجهات نظر انتقادية جريئة) وفضلاً عن حثييات موثقة، وأمثلة خلاقة، عن آراء مراجعة داخلية (انتقادية) لتاريخ ومواقف الحزب، تتفاعل مع النقد، وتأخذ مأخذ جد، ولا "تطير" لجهة الانتقاد.

مرة فاجأت اجتماعاً، بحضور بعض قادة الحزب، بقولي: "معدرة، اننا في بعض رؤانا ومنقولتنا الفكرية، حولنا الماركسية إلى لاهوت". لم ينظر أحد، بل واعتبروها ملاحظة جديرة بالمناقشة، فيما همس احدهم بأذني: انشوا.

\*قالوا:  
كلما ازداد المجتمع ابتعاداً عن الحقيقة، ازداد كراهية لمن يتحدثون عنها".

جورج أوروبل

## مبادرتان لإحياء

«قلعة باشطابيا»

متابعة - طريق الشعب

أطلقت محافظة نينوى الأربعة الماضي، مبادرتين نوعيتين لإعادة إحياء موقع «قلعة باشطابيا»، التي تُعد أحد أبرز المعالم التاريخية والأثرية في مدينة الموصل. وذكر بيان صادر عن الحكومة المحلية، أن المبادرة الأولى ستكون بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ضمن المرحلة الثالثة من برنامج «إحياء روح الموصل»، وتتضمن إنشاء متنزه سياحي ترفيهي وترائي يحيط بالقلعة على مساحة تزيد على 9 آلاف متر مربع، بما يساهم في تعزيز المشهد الحضاري والسياحي للمنطقة.

وأضاف البيان أن المبادرة الثانية تشمل تكليف جامعة الموصل، وكلية الآثار، والمكتب الاستشاري الهندسي، بإعداد الدراسات والبيانات الفنية والتصاميم وجدول الكميات اللازمة، للشروع في مشروع إعادة إعمار القلعة التي يعود تاريخها إلى أكثر من 1200 عام. وتُعد «قلعة باشطابيا» من أبرز الشواخص التاريخية في مدينة الموصل. إذ شكلت على مر العصور حصناً دفاعياً منيعاً للمدينة، فيما يعود آخر مشروع لتأهيلها وترميمها إلى عهد والي الموصل حسين باشا الجليلي خلال الحقبة العثمانية.

## في مقهى شعبي

كركوك تُخلد ذكرى رائد

«القوريات» هابه

متابعة - طريق الشعب

شهدت "مقهى ليالي أورفا" في سوق القيصرية وسط مدينة كركوك، أخيراً، افتتاح ركن تذكاري تخليداً لمسيرة رائد قراء «القوريات» التركمانية، المطرب الراحل هابه. وتعتبر القوريات فناً غنائياً شعبياً يشتهر بين التركمان، ويعتمد على نظم شعري قديم. وحضرت افتتاح الركن نخبة من قراء القوريات، إضافة إلى عدد من زملاء الفنان الراحل ونائب رئيس اتحاد الفنانين التركمان الفنان محمد قبا، الذي ذكر في حديث صحفي أن "هذا الركن ليس مجرد مساحة تذكارية، بل هو يأتي وفاء لمسيرة فنية استثنائية تركت أثراً عميقاً في ذاكرة كركوك". وأوضح أن "الراحل هابه يُعد أحد أبرز أعمدة القوريات التركمانية، وصوتاً ساهم في إعادة إحياء هذا اللون الغنائي الأصيل وترسيخ مكانته بين أبناء المدينة، بعد تراجعها في السنوات السابقة".

وأشار قبا إلى أنهم يطمحون لتحويل الركن إلى ملتقى ثقافي فني يجمع محبي التراث، ويستذكر من خلاله الجيل الجديد إرث الفنان هابه ومساهماته الكبيرة في الحفاظ على هوية القوريات ونقلها إلى الأجيال اللاحقة.

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaPay 07742611408

ZQIN CASH 07814119461

QICard 910198989071

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

## في اتحاد الأدباء

# احتفاء بالكاتب نعيم آل مسافر وكتابه الجديد



نعيم آل مسافر (إلى اليسار) وحسين محمد شريف

من التحالفات بين المسلمين والمسيحيين، وهي تحالفات موثقة تاريخياً، قامت على المصالح السياسية والظروف المرحلية، بعيداً عن الانقسامات الدينية الصارمة. أما الناقد د. أحمد حيا، فذكر في ورقة نقدية قدمها أن "معالجة آل مسافر لمسألة الهوية، على الرغم من إشكالياتها وتعقيداتها، جاءت ناجحة ومقنعة إلى حد كبير". مبيناً أن "الكاتب أبدع في هذا الطرح، واستطاع أن يثبت حضوره بوصفه ناقداً أكثر من كونه روائياً".

آخر المتحدثين الناقد أمجد نجم الزيدي، الذي أشار إلى أن "هوية الموريسكيين أصبحت ميداناً لصراع بين إطارين سرديين متنافسين: إطار عربي إسلامي، وآخر إسباني قشتالي".

جماعة ذي قار". في سياق الجلسة، قدم عدد من الأدباء الحاضرين مداخلات عن كتاب المحتفى به. حيث ذكر الروائي د. جابر خليفة جابر، أن "الكتاب يُعد من الكتب الرائدة في حقل الدراسات الموريسكية، لما يقدمه من معالجة علمية عميقة لهذا الموضوع". ولفت إلى أن "التصور الشائع القائم على اختزال تاريخ الأندلس في صراع إسلامي مسيحي فقط هو تصور غير دقيق. إذ تكشف المصادر التاريخية عن وجود صراعات داخلية موازية، تمثلت في نزاعات مسيحية مسيحية، كذلك إسلامية إسلامية، وهو ما يعكس طبيعة التعقيد السياسي والاجتماعي لتلك المرحلة". كما أشار إلى أن "تلك الفترة شهدت أيضاً أشكالا

متابعة - طريق الشعب

نظم الاتحاد العام للأدباء والكتاب أخيراً جلسة احتفاء بالكاتب والروائي نعيم آل مسافر وكتابه الجديد الموسوم "الموريسكيون في الرواية العربية"، حضرها نخبة من الأدباء والمثقفين.

الروائي حسين محمد شريف أدار الجلسة واستهلها بتقديم السريتين الذاتية والإبداعية للمحتفى به، مسلطاً الضوء على مؤلفاته التي وثق فيها جوانب من اليوميات العراقية.

من جانبه، أضاء آل مسافر موضوعات كتابه. وأوضح أن "الموريسكيين هم المسلمون الذين بقوا في غرناطة بعد سقوطها، وان أصل تسميتهم يعود إلى كلمة (موركو) ومعناها المغرب. فالإسبانيون كانوا يعتقدون أن جميع المسلمين قدموا من المغرب، فجاءت هذه التسمية لتمييزهم عن غيرهم".

وبيّن أن "القضية الموريسكية تعد من القضايا التاريخية المهمة والمعقدة. إذ تمثل مأساة شعب اقتلع من جذوره. وقد ظهر الموريسكيون في الرواية العربية والعالمية بوصفهم رموزاً للمظلومية، أو باعتبارهم تجسيداً لما يشبه (الفردوس المفقود)".

وأشار إلى أن كتابه يتتبع تمثيلات الموريسكيين في الرواية العربية وفق ثلاثة شروط رئيسية، هي: "أن تتناول الروايات الموريسكيين تحديداً، وأن يكون كتابها من أحفادهم، وأن تكون هذه الدراسة مقدمة بوصفها رسالة ماجستير في

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- عمار حميد جاسم 310 الف دينار
  - عبد الزهرة عذار 100 الف دينار
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



عبد الزهرة عذار

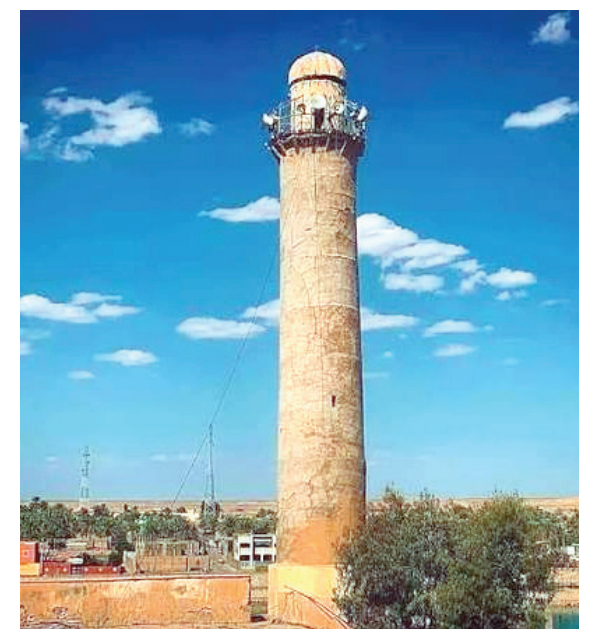


عمار حميد جاسم

## يوميات

تعد أمانة العلاقات الدولية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي في العراق، غداً الاثنين، جلسة حوارية بعنوان "القبائرة والقران - انطولوجيا الشعر العراقي المعاصر"، يساهم فيها الشاعران زعيم النصار ود. حازم الشمري، ويديرها الشاعر جبار الكوازي. تبدأ الجلسة في الساعة الخامسة مساءً على قاعة المعهد الثقافي الفرنسي في الكرادة.

## انطلاق مشروع ترميم «منارة الفاروق» في هيت



متابعة - طريق الشعب

أعلن مدير متحف الأثار الحضاري عمار علي، انطلاق المرحلة الأولى من مشروع ترميم منارة الفاروق التاريخية في مدينة هيت، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام.

وقال في حديث صحفي، أن "المرحلة تتضمن إعداد الدراسات الفنية من قبل مكتب استشاري متخصص، وإجراء فحوصات التربة، فضلاً عن استخدام أجهزة دقيقة لرصد مقدار الميلان في بدن المنارة، بهدف وضع الحلول الهندسية المناسبة للحفاظ عليها".

وأشار إلى أن "أبرز المعوقات التي تواجه فرق العمل تتمثل في ضيق موقع المنارة وصعوبة الوصول إليه، كونها تقع على حافة القلعة الشمالية فوق جرف صخري، وتحيط بها كتل طينية، ما يجعل تنفيذ الأعمال أكثر تعقيداً ويستغرق وقتاً أطول".

وأوضح علي أن "العمل يتركز حالياً على إعداد التقارير النهائية الخاصة بفحص التربة، إلى جانب التقرير الفني الذي سيصدره المكتب الاستشاري المتخصص بصيانة الأبنية التراثية".

ونوّه إلى أنه "بعد استكمال الدراسات، ستُعرض النتائج على لجنة مشتركة تضم القسم الهندسي في المحافظة ومفتشية الآثار وديوان الوقف السني، تمهيداً لإعداد جداول الكميات والمباشرة بأعمال الترميم الفعلية".

وأكد أن جميع الأعمال تُنفذ بتمويل كامل من ديوان المحافظة. وكان مدير المتحف قد حذر في تموز 2025، من خطر داهم يهدد المنارة، جراء إصابتها بتصدعات وتشققات واسعة وميلان في القاعدة.

## 20 عملاً مسرحياً خلال الموسم المسرحي لهذا العام

متابعة - طريق الشعب

ما بين 15 إلى 20 عملاً مسرحياً وندوات ثقافية عن المسرح، تتناول موضوعات مختلفة مثل السينوغراف والتمثيل والتأليف والإخراج، فضلاً عن تقنيات الإضاءة والموسيقى التصويرية والديكور". وأضاف قائلاً أن "الأعمال المسرحية حرصت في مضامينها على الاقتراب من معاناة الناس والمروء على اهتماماتهم بلغة مشوقة. وقد تم الانتهاء من اعداد

أفادت دائرة السينما والمسرح أن الموسم المسرحي لهذا العام سيتضمن عرض نحو 20 عملاً مسرحياً، تطرح في مجملها موضوعات تعالج قضايا المجتمع ومسؤولية وطنية. وقال مدير فرقة المسرح الوطني العراقي في الدائرة، الفنان طه المشهداني، أن "مفردات منهج موسم 2026 يتضمن

## في المركز الثقافي البغدادي

# عن صناعة الأفلام وتقوية مهارات التحدث بالإنكليزية

متابعة - طريق الشعب



فوزية غانم، أن الأعمال المنتجة سيجري عرضها في لقاء آخر، وستخضع للتقييم والمناقشة، بهدف الوقوف على أبرز نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير. وأضافت القول أن الأفلام المتميزة سيجري نشرها عبر الصفحة الرسمية لفرقيها، لتكون نماذج ملهمة للمشاركين الجدد.

نظم فريق تعليم اللغة الإنكليزية التواصلي التطوعي، أخيراً، ورشة بعنوان "صناعة الأفلام ودورها في تقوية مهارات التحدث باللغة الإنكليزية"، وذلك على قاعة "مكتبة بغداد" في المركز الثقافي البغدادي، بمشاركة عدد من الشباب والمهتمين بتطوير مهاراتهم اللغوية. وشرح القاهمون على الورشة للمشاركين، كيف أن صناعة الأفلام القصيرة يمكن أن تكون وسيلة تعليمية حديثة تساهم في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنكليزية، وتوفر بيئة تفاعلية تجمع بين التعلم والإبداع والعمل الجماعي.

فيما أوضحوا الأسس الأولية لصناعة الأفلام القصيرة بدءاً من اختيار الفكرة وصياغة السيناريو مروراً بأليات توزيع الأدوار داخل فريق العمل وانتهاءً بعمليات التصوير والإخراج، مع التركيز على توظيف اللغة الإنكليزية في الحوارات بما ينسجم مع الأهداف التعليمية للبرنامج.